وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد بن يحي الونشريسي – تيسمسيلت –
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

السنة الأولى ماستر السداسي الأول

دروس عبر الخط

مقياس منهجية البحث العلمي

إعداد الدكتور : شنوف خالد
أستاذ محاضر *أ*

السنة الجامعية 2023-2024

محاور مقياس منهجية البحث العلمي

رقم المحور	العنوان
المحور الأول	**مدخل لمنهجية البحث العلمي**
المحور الثاني	**البحث العلمي** (المفهوم – الأسس و المقومات – الخصائص)
المحور الثالث	**مراحل إعداد البحث العلمي** (اختيار الموضوع – جمع الوثائق – القراءة و التفكير)
المحور الرابع	**مراحل إعداد البحث العلمي** (تقسيم و تبويب الموضوع– جمع و تخزين المعلومات مرحلة الصياغة و الكتابة)
المحور الخامس	**أنواع البحث العلمي**
المحور السادس	**أدوات البحث العلمي** (الملاحظة – الاختبارات – المقابلة – القياس)
المحور السابع	**أدوات البحث العلمي** (الأساليب الاسقاطية – الاستبيان – المصادر و المراجع الوسائل الإحصائية)
المحور الثامن	**أجزاء البحث العلمي**

المحاضرة الأولى: مدخل لمنهجية البحث العلمي

- تمهيد:

قبل الخوض في محاضرات منهجية البحث العلمي و تفاصيلها، يتطلب منا الأمر شرح بعض المصطلحات ليميز الطالب بعضها على البعض الآخر و هذه المصطلحات هي:

العلم – المعرفة – الثقافة – الفن – المعرفة العلمية

1- مفهوم العلم:

تستخدم كلمة علم في عصرنا هذا للدلالة على مجموعة المعارف المؤيدة بالأدلة الحسية وجملة القوانين التي اكتشفت لتعليل حوادث الطبيعة تعليلا مؤسسا على تلك القوانين الثابتة، وقد تستخدم للدلالة على مجموعة من المعارف لها خصائص معينة كمجموعة الفيزياء أو الكيمياء أو البيولوجيا.

وإذا رجعنا إلى تعريفه في اللغة والاصطلاح نجد أن كلمة " علم " **في اللغة** تعني إدراك الشيء على ما هو عليه أي على حقيقته وهو اليقين والمعرفة.

والعلم ضد الجهل لأنه إدراك كامل.

وأمَّا في الاصطلاح فهو: "جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية"

أو هو كما جاء في قاموس وبستر : **" المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب والتي تقوم بغرض تحديد طبيعة وأصول وأسس ما تتم دراسته"**

وجاء تعريفه في قاموس **أكسفورد لعام 1974** بأنه **" ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة ، والتي تحكمها قوانين عامة ، تستخدم طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق الدراسة"**

وقد عرفه حوليان هكسلي في كتابه **" الإنسان في العالم الحديث "** بأنه **"هو النشاط الذي يحصل به الإنسان على قدر كبير من المعرفة لحقائق الطبيعة وكيفية السيطرة عليها"**

و تدور جل محاولات تحديد مفهوم العلم وتعريفه حول حقيقة أن العلم هو **"جزء من المعرفة, يتضمن الحقائق والمبادئ والقوانين والنظريات والمعلومات الثابتة والمنسقة والمصنفة, والطرق والمناهج العملية الموثوق بها لمعرفة واكتشاف الحقيقة بصورة قاطعة يقينية "**

و ليتضح لنا معنى العلم أكثر علينا أن نميزه عن غيره من المصطلحات والمفاهيم المشابهة له واللصيقة به في غالب الأحيان **مثل: المعرفة ، الثقافة ، الفن** ...وغيرها من المصطلحات وكذا تحديد وبيان أهدافه ووظائفه.

2- مفهوم المعرفة:

تعني المعرفة في أبسط معانيها تصورا عقليا لإدراك كنه الشيء بعد أن كان غائبا

وتتضمن المعرفة المدركات الإنسانية أثر تراكمات فكرية عبر الأبعاد الزمانية والمكانية والحضارية والعلمية.

أو بعبارة أخرى المعرفة هي كل ذلك الرصيد الواسع والضخم من المعلومات والمعارف التي استطاع الإنسان أن يجمعها عبر التاريخ، بحواسه وفكره، **وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:**

أ ـ المعرفة الحسية: وتكون بواسطة الملاحظات البسيطة والمباشرة والعفوية عن طريق حواس الإنسان المعروفة **مثل تعاقب الليل والنهار, طلوع الشمس وغروبها, تهاطل الأمطار...الخ** وذلك دون إدراك للعلاقات القائمة بين هذه الظواهر الطبيعية وأسبابها.

ب ـ المعرفة الفلسفية: وهي مجموع المعارف والمعلومات التي يتحصل عليها الإنسان بواسطة استعمال الفكر لا الحواس، حيث يستخدم أساليب التفكير والتأمل الفلسفي لمعرفة الأسباب الحتميات البعيدة للظواهر مثل التفكير والتأمل في أسباب الحياة والموت خلق الوجود والكون.

ج ـ المعرفة العلمية والتجريبية: وهي المعرفة التي تتحقق على أساس الملاحظات العلمية المنظمة والتجارب المنظمة والمقصودة للظواهر والأشياء ووضع الفروض واكتشاف النظريات العامة والقوانين العلمية الثابتة القادرة على تفسير الظواهر والأمور تفسيرا علميا والتنبؤ بما سيحدث مستقبلا والتحكم فيه، وهذا النوع الأخير من المعرفة هو وحده الذي يكَّون العلم والمعرفة بذلك تكون مشتملة على العلم وهو جزء من أجزائها

3- مفهوم الثقافة:

عرّفت الثقافة عدة تعريفات لعلَّ أشهرها تعريف **تايلور** القائل أن الثقافة:

" هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات وسائر القدرات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع"

أو تعرّف أنها: " أنماط وعادات سلوكية ومعارف وقيم واتجاهات اجتماعية ومعتقدات وأنماط تفكير ومعاملات ومعايير يشترك فيها أفراد جيل معين ثم تتناقلها الأجيال جيلا بعد جيل"

وعرفها آخر بأنها: "مجموعة العادات والتقاليد والقيم والفنون المنتشرة داخل مجتمع معين, حيث ينعكس ذلك على اتجاهات الأفراد وميولهم ومفاهيمهم للمواقف المختلفة" فالثقافة بذلك تشمل العلم والمعرفة والدين والأخلاق والقوانين والعادات والتقاليد وأنماط الحياة والسلوك في المجتمع.

4- مفهوم الفن:

الفن في اللغة حسن الشيء وجماله والإبداع وحسن القيام بالشيء

ويعرف الفن **(L`ART)** قاموسيا بأنه: **" نشاط إنساني خاص, ينبئ ويدل على قدرات وملكات أحساسية وتأملية وأخلاقية وذهنية خارقة مبدعة".**

كما تدل كلمة **" فن ART "** على المهارة والقدرة الاستثنائية الخاصة في تطبيق المبادئ والنظريات والقوانين العلمية في الواقع والميدان: الفنون الأدبية، الفنون العسكرية، فن القيادة السياسية والاجتماعية و الإدارية ، الفنون الرياضية ، فن الموسيقى والغناء.

أمَّا كلمة **" فن "** في الاصطلاح فإنها تعني: **"المهارة الإنسانية والمقدرة على الابتكار والإبداع والمبادرة"**

وهذه المقدرة تعتمد على عدة عوامل وصفات مختلفة ومتغيرة **مثل: درجة الذكاء، قوة الصبر، صواب الحكم، الاستعدادات القيادية لدى الأشخاص"** و يرى بعض المفكرين والعلماء أن عناصر الفن الأساسية شبيهة إلى حد كبير بعناصر العلم لأن كلاهما يستنكر الاعتماد على حفظ الحقائق والمعلومات المجردة والجامدة و كلاها يدعو إلى ضرورة اكتشاف وتفهم العلاقات بين الظواهر المختلفة والتي بدورها تؤدي إلى الابتكار والانطلاق الفكري

وكما أن العلم يؤدي بالضرورة إلى ابتكار علمي فإن الفن أيضا ينتهي بابتكار فني.

وهناك فريق آخر من المفكرين والعلماء يرون أن هناك فروقا جذرية بين العلم والفن منها أن العلم يقوم على أساس مجموعة من القوانين العلمية الموضوعية والمجردة التي تحدد العلاقة بين ظاهرتين أو أكثر من الظواهر التي يتناولها بالدراسة، وهذه العلاقات معيارها الحتمية والاحتمال ويبحث العلم فيما هو موجود وكائن ، بينما الفن يقوم ويعتمد على أساس المهارة الإنسانية ويرتكز على الملكات الذاتية والمواهب الفردية وهو يستند إلى الاعتبارات العملية أكثر من استناده إلى الاعتبارات النظرية.

5- خصائص المعرفة العلمية:

1 - **التراكمية:** تعود المعرفة بجذورها إلى بداية الحضارات الإنسانية وقد بنيت معارفنا فوق معارف كثيرة أسهمت فيها حضارات إنسانية مختلفة لأن المعرفة تبنى هرميا من الأسفل إلى الأعلى نتيجة تراكم وتطور المعرفة العلمية.

والتراكمية العلمية إما أنها تأتي بالبديل فتلغي القديم **مثل :** فيزياء نيوتن التي اعتقد بأنها مطلقة إلى أن جاء اينشتاين بنسبيته، فإن الكثير من النظريات والمعارف العلمية في مجالات مختلفة استغنى عنها الإنسان واستبدلها بنظريات ومفاهيم ومعارف خاصة في مجال العلوم الإجتماعية التي تتسم بالتغير والنسبية.

2- **التنظيم:** إن المعرفة العلمية معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجية لا نستطيع الوصول إليها دون إتباع هذه الأسس والتقيد بها، كما أن التطور العلمي يقتضي من الباحث التخصص في ميدان علمي محدد وذلك بحكم التطور العلمي والمعرفي, وتزايد التخصصات وتنوع حقولها، مما يسمح للباحث بالاطلاع على موضوعاته وفهم جزئياته وتقنياته.

3- **السببية:** يعرف السبب بأنه مجموع العوامل أو الشروط وكل أنواع الظروف التي متى تحققت ترتب عنها نتيجة مطردة ونستطيع القول بوجود علاقة سببية بين متغيرين:

سبب (**علة**) ونتيجة (**معلول**) عندما نجري تجارب عديدة وبنفس الهدف نتحصل على نفس النتيجة

4- **الدقة:** يخضع العلم لمبادئ ومفاهيم متعارف عليها بين ذوي الاختصاص تتضمن مصطلحات ومعاني ومفاهيم دقيقة جدا ومحددة.

ويجب استعمال هذه المصطلحات بدقة وتحديد مدلولها العلمي لأنها عبارة عن اللغة التي يداولها المختصون في فرع من فروع المعرفة العلمية و تقتضي الدقة الاستناد إلى معايير دقيقة والتعبير بدقة عن الموضوعات التي ندرسها.

5- **اليقين:** إن المعرفة العلمية لا تفرض نفسها إلا إذا كانت يقينية أي أن صاحبها تيقن منها عمليا فأصبح يستطيع إثباتها بأدلة وبراهين وحقائق وأسانيد موضوعية لا تحمل الشك وهذا ما يعرف باليقين العلمي.

فالنتائج التي نتوصل إليها يجب أن تكون مستنبطة من مقدمات ومعطيات موثوق من صحتها.

6- **الموضوعية:** إن الباحث ينبغي أن يكون حياديا في بحثه يتجرد من ذاتيته وينقل الحقائق والمعطيات كما هي في الواقع وأن لا يخفي الحقائق التي لا تتوافق مع وجهة نظره وأحكامه المسبقة.

7- التعميم: أي تعميم ما يتوصل إليه البحث العلمي عن جزئية ما إلى جميع الحالات المتشابهة.

ومن أهم سمات التعميم: انه تعميم متأني وهادئ كما انه يعتمد على تماثل الجزئيات وتشابه الظروف

6- وظائف وأهداف العلم:

أولا: غاية ووظيفة الاكتشاف والتفسير:

إن الغاية والوظيفة الأولى للعلم هي اكتشاف القوانين العلمية العامة والشاملة للظواهر والأحداث المتماثلة والمترابطة والمتناسقة، و ذلك عن طريق ملاحظة ورصد الأحداث والظواهر المختلفة وإجراء عمليات التجريب العلمي للوصول إلى قوانين عامة وشاملة تفسر هذه الظواهر والوقائع والأحداث

ثانيا: غاية ووظيفة التنبؤ:

وهي التوقع العلمي والتنبؤ بكيفية عمل وتطور وسير الأحداث والظواهر الطبيعية وغير الطبيعية المنظمة بالقوانين العلمية المكتشفة، فهكذا يمكن التنبؤ والتوقع العلمي بموعد الخسوف والكسوف بمستقبل حالة الطقس وبمستقبل تقلبات الرأي العام سياسيا واجتماعيا إلى غير ذلك من الحالات والأمور التي يمكن التوقع والتنبؤ العلمي بمستقبلها وذلك لأخذ الاحتياطات والإجراءات اللازمة والضرورية.

ثالثا: غاية و وظيفة الضبط والتحكم:

بعد غاية ووظيفة الاكتشاف ووظيفة التنبؤ تأتي وظيفة التحكم العلمي في هذه الظواهر والسيطرة عليها وتوجيهها التوجيه المرغوب فيه واستغلال النتائج والآثار لخدمة مصلحة الإنسانية، و وظيفة التحكم قد يكون نظريا وذلك عندما يقتصر العلم على بيان وتفسير كيفية الضبط والتوجيه والتكييف للظواهر، و قد يكون عمليا وذلك حين يتدخل العالم لضبط الأحداث والسيطرة عليها كأن يتحكم في مسار الأنهار ومياه البحر والجاذبية الأرضية وكذلك يتحكم في الأمراض والسلوك الإنساني وضبطه وتوجيهه نحو الخير والتحكم في الفضاء الخارجي واستغلاله عمليا.

المحاضرة الثانية: البحث العلمي
(المفهوم – الأسس و المقومات – الخصائص)

- تمهيد:

يمثل البحث العلمي مرتكز محوري للوصول إلى الحقائق العلمية ووضعها في إطار قواعد أو قوانين أو نظريات علمية كجوهر للعلوم خاصة وأن العلم مدركات يقينية مؤكدة و مبرهن عليها كتصديق مطلق

ويتم التوصل إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية وهو ما يسمى **(منهجية البحث العلمي)** هادفة ودقيقة ومنظمة واستخدام أدوات ووسائل بحثية.

1- تعريف البحث العلمي:

هناك عدة تعريفات للبحث العلمي تحاول تحديد مفهومه ومعناه ومن جملتها:

"هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي"

" البحث العلمي هو البحث النظامي والمضبوط الخبري التجريبي في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعية"

"هو فن هادف وعملية لوصف التفاعل المستمر بين النظريات والحقائق من أجل الحصول على حقائق ذات معنى وعلى نظريات ذات قوى تنبؤية"

"هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك يسير في ركب الحضارة العالمية ويسهم فيه إسهاما إنسانيا حيا شاملا"

والذي نستطيع أن نخلص إليه من خلال كل هذه التعريفات أن البحث العلمي الأكاديمي:

" هو الاستخدام المنظم لعدد من الأساليب والإجراءات للحصول على حل أكثر كفاية لمشكلة ما، عما يمكننا الحصول عليه بطرق أخرى وهو يفترض الوصول إلى نتائج و معلومات أو علاقات جديدة لزيادة المعرفة للناس أو التحقق منها"

2- أسس ومقومات البحث العلمي:

أولا: تحديد الأهداف البحثية بدقة ووضوح:

خاصة في اختيار الموضوع **فماذا يريد الباحث ؟ وأي مشكلة أو ظاهرة تم اختيارها ؟ وما هو التخصص الدقيق للباحث ؟ وماذا يريد وكيف ومتى وإلى أين ؟**

ثانيا: قدرة الباحث على التصور والإبداع:

وإعمال فكره وموهبته وإلمامه بأدوات البحث المتباينة والتمكن من تقنيات كتابة البحث العلمي.

ثالثا: دقة المشاهدة والملاحظة:

للظاهرة محل البحث وتحديد المقولات حولها وإعمال الفكر والتأمل مما يقود إلى بحث المتغيرات المحيطة بالظاهرة، بحيث تكون المحصلة وضع قوانين تتفق مع واقع الملاحظات والمتغيرات.

رابعا: وضع الفروض المفسرة للظاهرة:

ليتم إثباتها والبرهنة عليها وتوضع كأفكار مجردة وموضوعية ينطلق منها الباحث بحيث تقوده إلى جمع الحقائق المفسرة للفروض، و بالتالي إجراء التجارب على ضوئها بعيدا عن تطويعها لما يريد الباحث إثباته والوصول إليه.

خامسا: القدرة على جمع الحقائق العلمية بشفافية ومصداقية:

وذلك من مختلف المصادر والمراجع وغربلتها وتصنيفها وتبويبها وتمحيصها بدقة ثم تحليلها.

سادسا: إجراء التجارب اللازمة:

بهدف الحصول على نتائج علمية تتفق مع الواقع العملي وتتطلب التجارب في العلوم الاجتماعية تحليل السبب والمسبب والحجج واستمرارية متابعة المتغيرات واختبار الفروض والتأكد من مدى صحتها.

سابعا: الحصول على النتائج واختبار مدى صحتها:

وذلك بتمحيصها ومقارنتها وصحة انطباقها على الظواهر والمشكلات المماثلة إثبات صحة الفرضيات.

ثامنا: صياغة النظريات:

تعتبر النظرية إطار أو بناء فكري متكامل يفسر مجموعة من الحقائق العلمية في نسق علمي مترابط يتصف بالشمولية ويرتكز على قواعد منهجية لمعالجة ظاهرة أو مشكلة ما.

و تمثل النظرية محور القوانين العلمية المهتمة بإيضاح وترسيخ نتائج العلاقات بين المتغيرات في ظل تفاعل الظواهر.

فيجب أن تكون صياغتها وفق النتائج المتحصل عليها من البحث بعد اختبار صحتها والتيقن من حقائقها العلمية وصحتها مستقبلا للظواهر المماثلة.

3- خصائص البحث العلمي:

إن منهجية البحث العلمي لديها جملة من الخصائص والمميزات نستطيع استخلاصها من التعريفات السابقة أهمها الخصائص التالية:

أولا: البحث العلمي بحث منظم ومضبوط:

- أي أن البحث العلمي نشاط عقلي منظم ومضبوط ودقيق ومخطط حيث أن المشكلات والفروض والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين قد تحققت واكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة ومهيأة جيدا لذلك

وليست وليدة مصادفات أو أعمال ارتجالية وتحقق هذه الخاصية للبحث العلمي عامل الثقة الكاملة في نتائج البحث.

ثانيا: البحث العلمي بحث نظري:

- تستخدم النظرية لإقامة وصياغة الفرض الذي هو بيان صريح يخضع للتجارب والاختبار.

ثالثا: البحث العلمي بحث تجريبي:

- لأنه يقوم على أساس إجراء التجارب والاختبارات على الفروض والبحث الذي لا يقوم على أساس الملاحظات والتجارب لا يعد بحثا علميا فالبحث العلمي يؤمن ويقترن بالتجارب.

رابعا: البحث العلمي بحث حركي وتجديدي:

- لأنه ينطوي دائما على تجديد وإضافات في المعرفة عن طريق استبدال متواصل ومستمر للمعارف القديمة بمعارف أحدث وأجد.

خامسا: البحث العلمي بحث تفسيري:

- لأنه يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر والأشياء بواسطة مجموعة من المفاهيم المترابطة تسمى النظريات.

سادسا: البحث العلمي بحث عام ومعمم:

- لأن المعلومات والمعارف لا تكتسب الطبيعة والصفة العلمية إلا إذا كانت بحوثا معممة وفي متناول أي شخص مثل الكشوف الطبية.

هذه بعض خصائص البحث العلمي التي تؤدي معرفتها إلى توسيع آفاق معرفة مفهوم البحث العلمي و منهجية البحث العلمي.

4-أهمية البحث العلمي:

على ضوء المفهوم السابق يمكن أن نلخص أهمية البحث العلمي في الجانب الرياضي والتربوي بما يلي:

1-تطور اللاعبين في مختلف الألعاب وفي كافة الجوانب البدنية والمهارية والخططية والنفسية.

2- أيجاد الأساليب العلمية في انتقاء الرياضيين وتخصصاتهم الرياضية.

3-معالجة الكثير من المشاكل الصحية والقواميه ولجميع فئات المجتمع الرياضي والغير الرياضي

4- تطوير الأندية الرياضية إداريا" وفنيا واقتصاديا.

5-أيجاد أفضل الطر ائق التدريسية والتدريبية للمتعلم والرياضي.

6- ابتكار وسائل التدريب والتعلم الحركي المتطورة.

7- أيجاد وابتكار أفضل وسائل القياس والتحليل للمستوى الرياضي.

5-أنواع البحث العلمي:

بغض النظر عن نوع الشهادة التي تمنح للطالب سواء كانت بكالوريوس أو دبلوم أو ماجستير أو دكتوراه أثناء دراسته وبعد تقديم بحثه لابد أن تكون البحوث العلمية على شكل نوعين هما:

أولا : البحوث العلمية النظرية:

وهي بحوث لا نلجئ بها إلى التطبيق العملي أو التجارب الميدانية وليس منهجها تجريبي،وانما مسحي أو وصفي مثل البحوث التاريخية أو النفسية او البحوث ذات الطبيعة العلمية الاستكشافية مثل البايوميكنيك.

ثانيا البحوث العلمية التطبيقية:

أما هذه البحوث في تكون ضمن المناهج التجريبية وبها نجري التجارب والتطبيقات الميدانية مثل البحوث في التدريب الرياضي أو التعلم الحركي وطرائق التدريس والعلوم النفسية.... الخ

6- صفات الباحث:

هناك نقاط مهمة تعد من الأمور المهمة التي يجب على الباحث ان يتمتع بها ومنها:

1- الرغبة في الخوض بهذا البحث والقناعة التامة في انجازه.

2- الإمكانيات الصحية والمادية :ونقصد بالصحية هناك بحوث تتطلب السفر المستمر أو المتابعة الميدانية داخل الساحات الرياضية أو المختبرات فلابد أن تكون بكامل الصحة لغرض المتابعة .أما المادية فهناك بحوث مكلفة جدا وان اختيارها لابد أن تكون ميسور الحال وبعكسها يمكن اختيار البحوث ذات الإمكانيات المناسبة لك بشرط أن تكون علمية وحديثة . وفي بعض الأحيان لايمكن أن تعتبر المادة عائقة لمثل بعض البحوث التي تعود على المجتمع بالفائدة الجيدة وذات قيمة علمية رائعة .

3- أن تكون متميز بالذكاء وسريع التفكير والملاحظة الجيدة.

4- غير متكبر وتحسس بعض الآخرين بأنك الأفضل والأعلم وتذكر دائما لايوجد نهاية للعلم وكل شخص عالم في زمانه ،ولولا هذه المقولة لما وصل العلم في وقتنا هذا إلى درجات متطورة من البناء والصناعة والوصول للفضاء وغيرها من التطورات العلمية الأخرى.

5-الأمانة العلمية :وهي عدم سرقة جهود الآخرين وتنسيبها لك فأنة عاقبتها في الاخره اشد من الدنيا.ومن الأمثلة في السرقة العلمية وهي سرقة بحث كامل أو جزء من البحث.

6-أن تكون متخصص في بحثك أي عدم الخوض في البحوث البعيدة عنك كل البعد مثلا اختصاصك جمناستك يفضل أن يكون بحثك بهذا التخصص وليس في لعبة أخرى مثل المبارزة. وهكذا في الجوانب النظرية مثلا انك متخصص في التعلم الحركي وليس في علم النفس .لان التخصص الدقيق يجعلك مبدع في عملك.

7- الصبر والهدوء والتاني تجعلك قادر في معالجة جميع المشاكل التي تعترض انجاز بحثك .

المحاضرة الثالثة: مراحل إعداد البحث العلمي
اختيار الموضوع – جمع الوثائق – القراءة و التفكير

- تمهيد:

تخضع عملية إنجاز وإعداد البحث العلمي في ميدان العلوم القانونية, مثل بقية الفروع الأخرى, إلى طرق وإجراءات وأساليب علمية وعملية منطقية صارمة ودقيقة يجب احترامها والتقيد بها وإتباعها بدقة وعناية, حتى يتمكن الباحث من إعداد بحثه وإنجازه بصورة سليمة وناجحة وفعالة.

وتعتبر هذه الطرق والإجراءات من صميم تطبيقات علم المنهجية في مفهومه الواسع، كما تجب الإشارة هنا إلى أن اصطلاح منهجية البحث العلمي يشمل كل التقارير العلمية المنهجية والموضوعية **مثل:** مذكرات الليسانس, وأبحاث رسائل الماجستير والدراسات العليا, وغيرها من التقارير العلمية.

وتمر عملية إعداد البحث العلمي بعدة مراحل متسلسلة و متتابعة، متكاملة ومتناسقة ، في تكوين وبناء البحث وإنجازه وهذه المراحل هي:

1- مرحلة تحديد المشكلة واختيار الموضوع
2- مرحلة حصر وجمع الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع
3- مرحلة القراءة والتفكير
4- مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع
5- مرحلة جمع وتخزين المعلومات
6- مرحلة الصياغة والكتابة

1- مرحلة اختيار الموضوع و تحديد المشكلة:

وهي عملية تحديد المشكلة العلمية التي تتطلب حلا علميا لها من عدة فرضيات علمية بواسطة الدراسة والبحث والتحليل لاكتشاف الحقيقة أو الحقائق العلمية المختلفة المتعلقة بالمشكلة محل البحث وتفسيرها واستغلالها في حل ومعالجة القضية المطروحة للبحث العلمي.

- الإحساس بالمشكلة:

الإحساس بالمشكلة يعتبر نقطة البداية في أي مجهود للبحث العلمي, فهي تتطلب(**المشكلة**)إجابات شافية على تساؤلات الفرد واستفساراته.

وتعتبر هذه المرحلة من أولى مراحل إعداد منهجية البحث العلمي والأكثر صعوبة ودقة نظرا لتعدد واختلاف عوامل ومقاييس الاختيار

- عوامل إختيار الموضوع:

1- العوامل الذاتية:

أ- الاستعداد والرغبة النفسية الذاتية.
ب- القدرات .
ج- نوعية التخصص العلمي.
د- طبيعة موقف الباحث

2- العوامل الموضوعية:

أ- القيمة العلمية للموضوع.
ب - أهداف سياسة البحث العلمي المعتمدة.
ج - مكانة البحث بين أنواع البحوث العلمية الأخرى.
د - مدى توفر الوثائق والمراجع.

- القواعد الأساسية في تحديد المشكلة:

4-1- وضوح موضوع البحث:

أن يكون موضوع البحث محددا وغير غامض أو عام حتى لا يصعب على الباحث التعرف على جوانبه المختلفة فيما بعد، فقد يبدو له الموضوع سهلا للوهلة الأولى ثم إذا دقق فيه ظهرت له صعوبات جمة قد لا يستطيع تجاوزها أو قد يكتشف أن هناك من سبقه إلى دراسة المشكلة ذاتها أو أن المعلومات التي جمعها مشتتة وضعيفة الصلة بالمشكلة. وهذا كله نتيجة عدم وضوح الموضوع في ذهن الباحث وتصوره.

4-2- تحديد المشكلة:

وهي أن تصاغ مشكلة البحث صياغة واضحة بحيث تعبر عما يدور في ذهن الباحث وتبين الأمر الذي يرغب في إيجاد حل له ولا يتم صياغة المشكلة بوضوح إلا إذا استطاعت تحديد العلاقة بين عاملين متغيرين أو أكثر ومن ثم تصاغ بشكل سؤال يتطلب إجابة محددة.

4-3- وضوح المصطلحات:

يحذر المتخصصون من إمكانية وقوع البحث في متاعب وصعوبات نتيجة إهمال الباحث وعدم دقته في تحديد المصطلحات المستخدمة، و الاصطلاح هو ذلك المفهوم العلمي أو الوسيلة الرمزية التي يستخدمها الإنسان في التعبير عن أفكاره ومعانيه من أجل توصيلها للآخرين فهي إذن التعريفات المحددة والواضحة للمفاهيم الإنسانية ذات الصفات المجردة التي تشترك فيها الظواهر والحوادث والوقائع دون تعيين حادثة أو ظاهرة معينة.

وتحديد المشكلة أو الإشكالية ليس أمرا سهلا كما يتصور البعض حيث أنه يتطلب من الباحث دراسة جميع نواحي المشكلة ثم تعريفها تعريفا واضحا والتثبت من أهميتها العلمية حتى تكون جديرة بالدراسة فيقوم الباحث بقراءة مبدئية عنها ويستنير بآراء المختصين في ذلك المجال.
ويذهب بعض الباحثين إلى القول بأن أفضل طريقة لتحديد الإشكالية هي وضعها في شكل سؤال يبين العلاقة بين متغيرين، كما يمكن للباحث أن يحدد الإشكالية دون وضعها على شكل سؤال.

- صياغة الفرضيات:

بعد أن يحدد الباحث المشكلة ينتقل إلى مرحلة الفرضيات المتعلقة بموضوع البحث ولا يعني هذا أن الفرضيات تأتي في مرحلة فكرية متأخرة عن مرحلة الإشكالية، وما الفرضيات إلا إجابات مبدئية للسؤال الأساسي الذي يدور حوله موضوع البحث.
ويعتبر الافتراض مبدئيا لأن موضوع البحث لا يكون في صورته الأخيرة الواضحة وتأخذ الافتراضات بالتبلور والوضوح كلما اتضحت صورة البحث.
فالافتراضات ما هي إلا تخمينات أو توقعات أو استنتاجات يتبناها الباحث مؤقتا كحلول لمشكلة البحث، فهي تعمل كدليل ومرشد له ويرى بعض الكتاب أن الفرض ما هو إلا عبارة مجردة لا تحمل صفة الصدق أو الكذب بل هي نقطة انطلاق للوصول إلى نتيجة يستطيع عندها الباحث من قبول الفرض أو رفضه.

وقد وجد الباحثون والمختصون أن الافتراضات الجيدة تتميز بالصفات التالية:

- أن يكون الفرض موجزا مفيدا وواضحا يسهل فهمه.
- أن يكون الفرض مبنيا على الحقائق الحسية والنظرية والذهنية لتفسير جميع جوانب المشكلة.
- أن يكون الفرض قابلا للاختبار والتحقيق.
- أن لا يكون متناقضا مع الفروض الأخرى للمشكلة الواحدة, أو متناقضا مع النظريات والمفاهيم العلمية الثابتة. تغطية الفرض لجميع احتمالات المشكلة وتوقعاتها, وذلك باعتماد مبدأ الفروض المتعددة لمشكلة البحث.

2- مرحلة البحث عن الوثائق:

- الوثائق الأصلية الأولية والمباشرة: (المصادر)

وهي تلك الوثائق التي تتضمن الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع وبدون استعمال وثائق ومصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات وهي التي يجوز أن نطلق عليها اصطلاح (**المصادر)**

وأنواع الوثائق الأولية والأصلية العلمية في ميدان العلوم التربية البدنية و الرياضية هي:

1- المواثيق القانونية العامة والخاصة, الوطنية والدولية .

2- الوثائق و المحاضر و المقررات و التوصيات الصادرة من هيئات المؤسسات العامة الأساسية مثل المؤسسة وزارة التربية و التعليم و وزارة التعليم العالي و وزارة الشباب و الرياضة فيما يخص النشاط الرياضي.

3- التشريعات والقوانين والنصوص التنظيمية المختلفة.

4- العقود والاتفاقيات والمعاهدات المبرمة والمصادق عليها رسميا.
5- الشهادات والمراسلات الرسمية.
6- الإحصائيات الرسمية.

- الوثائق غير الأصلية وغير المباشرة: (المراجع)

وهي المراجع العلمية التي تستمد قوتها من مصادر ووثائق أصلية ومباشرة أي أنها الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع محل البحث أو عن بعض جوانبه من مصادر ووثائق أخرى وهي التي يجوز أن نطلق عليها لفظ **(المراجع)**

ومن أمثلتها:

1- الكتب والمؤلفات الأكاديمية العامة والمتخصصة في موضوع من الموضوعات مثل كتب التربية البدنية و الرياضية و طرق و أساليب التدريس ، علم النفس الرياضي التربوي، الأنشطة الرياضية الصفية و اللاصفية ...
2- الدوريات والمقالات العلمية المتخصصة و المجلات الجامعية .
3- الرسائل العلمية الأكاديمية المتخصصة ومجموع البحوث والدراسات العلمية والجامعية التي تقدم من أجل الحصول على درجات علمية أكاديمية.
4- الموسوعات ودوائر المعارف والقواميس.

3- مرحلة القراءة والتفكير:

مرحلة القراءة والتفكير في منهجية البحث العلمي هي من أهم المراحل ويمكن تعريفها بأنها هي **عمليات الاطلاع والفهم لكافة الأفكار والحقائق التي تتصل بالموضوع**

وتأمل هذه المعلومات والأفكار تأملا عقليا فكريا حتى يتولد في ذهن الباحث النظام التحليلي للموضوع.

تجعل الباحث مسيطرا على الموضوع مستوعبا لكل أسراره وحقائقه متعمقا في فهمه قادرا على استنتاج الفرضيات والأفكار والنظريات منها.

- أهداف مرحلة القراءة والتفكير:

1- التعمق في التخصص وفهم الموضوع والسيطرة على جل جوانبه.
2- اكتساب نظام التحليل قوي ومتخصص, أي اكتساب ذخيرة كبيرة من المعلومات والحقائق تؤدي في الأخير إلى التأمل والتحليل.
3- اكتساب الأسلوب العلمي القوي.
4- القدرة على إعداد خطة الموضوع.
5- الثروة اللغوية الفنية والمتخصصة.
6- الشجاعة الأدبية لدى الباحث.

- شروط وقواعد القراءة:

1- أن تكون واسعة شاملة لجميع الوثائق والمصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع.
2- الذكاء والقدرة على تقييم الوثائق والمصادر.
3- الانتباه والتركيز أثناء عملية القراءة.
4- يجب أن تكون مرتبة ومنظمة لا ارتجالية وعشوائية.
5- يجب احترام القواعد الصحية والنفسية أثناء عملية القراءة.
6- اختيار الأوقات المناسبة للقراءة.

7- اختيار الأماكن الصحية والمريحة.

8- ترك فترات للتأمل والتفكير ما بين القراءات المختلفة.

9- الابتعاد عن عملية القراءة خلال فترات الأزمات النفسية والاجتماعية والصحية.

- أنـواع القـراءة:

1- القراءة السريعة الكاشفة:

وهي القراءة السريعة الخاطفة التي تتحقق عن طريق الاطلاع عن الفهارس ورؤوس الموضوعات في قوائم المصادر والمراجع المختلفة، كما تشمل الاطلاع على مقدمات وبعض فصول وعنوانين المصادر والمراجع.

كما تستهدف تدعيم قائمة المصادر والمراجع المجمعة بوثائق جديدة وكذا معرفة سعة وآفاق الموضوع وجوانبه المختلفة وتكشف القيم والجديد والمتخصص والخاص من الوثائق والعام.

2- القراءة العادية:

وهي القراءة التي تتركز حول الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة يقوم بها الباحث بهدوء وتؤدة وفقا لشروط القراءة السابقة الذكر, واستخلاص النتائج وتدوينها في بطاقات.

3- القراءة العميقة والمركزة:

وهي التي تتركز حول بعض الوثائق دون البعض الآخر لما لها من أهمية في الموضع وصلة مباشرة به الأمر الذي يتطلب التركيز في القراءة والتكرار والتمعن والدقة والتأمل، وتتطلب صرامة والتزاما أكثر من غيرها من أنواع القراءات.

وتختلف أهداف القراءة المركزة في منهجية البحث العلمي عنها في القراءة العادية، حيث يعنى الباحث في التعرف على إطار المشكلة ذاتها والآراء الفكرية التي تناولتها والفروض التي تبناها الباحثون والمناهج العلمية التي استخدموها، وذلك بهدف الاسترشاد والتوضيح في تقرير مسيرة دراسته من حيث المعلومات التي يحتاجها.

4-الدراسات النظرية والدراسات السابقة(المشابهة)

4-1-الدراسات النظرية:

نقصد بالدراسات النظرية هي معلومات مرتبة ومنسقة من قبل الباحث تخص موضوع بحثة والتي تدعم بالمصادر والمراجع ذات الصلة بها.

والغرض من هذا الموضوع(الدراسات النظرية) هو توضيح للقارئ بعض الفقرات الغامضة أو المعلومات الجديدة الغير واردة في المصادر أو المراجع أوالغرض منها ترتيب وتسلسل أفكار القارئ لموضوع البحث.

-شروط كتابة الدراسات النظرية:

1-أن تكون مواضيع جديدة واغلبها من تأليف الباحث وليس نقلا فقط من المصادر.

2-أن تكون موجزة ومفهومة ولا إسهاب غير مقبول.

3-أن تكون الموضوعات متسلسلة وأفضل شكل لها أن تدرج حسب وردها في عنوان البحث

4- لابد من وجود وجهات نظر لباحث عند الاقتباس ووضع تعريفات إجرائية له وهذا يعطي دلالة لقوة الباحث العلمية وقدرة في فهم بحثه ومعالجة مشكلة البحثية.

5- الاعتماد على المصادر والمراجع الحديثة وخاصة ولا باس أن يستعين الباحث بشبكة الانترنيت.

6-تسلسل كتابة كل موضوع ويكون كما يلي:

-المفهوم.
-التعريف.
-الأهمية.
-الأنواع.
-رأي الباحث يدخل في كل فقرة من الفقرات السابقة.
بعض الأمثلة لكتابة مواضيع الدراسات النظرية:

1- رسالة ماجستير للباحثة (رجاء حسن إسماعيل)(2009) تأثير التمرينات التوافقية والإدراكية في تطوير مستوى الأداء لبعض مهارات سلاح الشيش.

تم اختيارها مواضيع الدراسات النظرية الآتية:

-1- التمارين البدنية.
-2-أنواع التمارين البدنية.
-3- التوافق الحركي.
-4- أنواع التوافق الحركي.
-5-وظائف التوافق الحركي.
-6- العوامل التي تؤثر في التوافق الحركي.
-7- أهمية التوافق الحركي في المجال الرياضي.
-8- الإدراك
-9-العوامل المؤثرة في الإدراك.
- 10- تقسيم المدركات.
- 11-المدرك البصري.
- 12- المدرك الحركي.
- 13- أهمية الإدراك الحس – حركي في المجال الرياضي.
- 14- المدركات الحس – حركية بلعبة المبارزة.
- 15- المهارات الدفاعية والهجومية.
- 16- الطعنة بتغيير الاتجاه.
- 17- الهجمة العددية.
- 18- الدفاع المستقيم (الأفقي.)
- 19- الدفاع النصف دائري (العمودي.)
- 20- حركة تكملة الهجوم.
- 21- حركة تكرار الهجوم.

-رسالة ماجستير للباحث (احمد كاظم)(2008) تأثير استخدام أساليب تدريس مختلفة في تعلم بعض أنواع التهديف بكرة السلة .

تم اختياره مواضيع الدراسات النظرية الآتية:

-1- التعلم والتعلم الحركي.
-2- أساليب التعلم.
-3- مفهوم الأسلوب التدريسي.
-4- أساليب موستن.
-5- المتطلبات التنفيذية للأسلوب.
-6- شروط اختيار الأسلوب.
-7- الأسلوب الامري
-8- الأسلوب التدريبي.
-9- الأسلوب التبادلي.
- 10- أسلوب الاكتشاف.
- 11- التهديف.
- 12- بعض أنواع التهديف بكرة السلة.
- 13- العوامل المؤثرة في دقة التهديف.

-رسالة ماجستير للباحث (حيدرة أمين) (2009) تأثير استخدام وسائل تدريبية في تطوير القوة المميزة بالسرعة للذراعين وبعض المهارات الأساسية للاعبي التنس الأرضي على الكراسي المتحركة.

تم اختياره مواضيع الدراسات النظرية الآتية:

-1-المفهوم العام للمعاقين.
-2- تصنيف المعاقين.
-3- الإعاقة الحركية.
-4- تقسيم الإعاقات الحركية.
-5- شلل الأطفال.
-6- الشلل النصفي السفلي.
-7- إصابات الحبل ألشوكي.
-8- البتر.
-9- تاريخ لعبة التنس الأرضي على الكراسي المتحركة.
- 10- التصنيف الطبي للاعبي التنس الأرضي على الكراسي المتحركة.
- 11- اللياقة البدنية والقابليات الخاصة للاعبي التنس الأرضي على الكراسي المتحركة.
-12- القابلية على الحركة
-13- عناصر القابلية على الحركة.
- 14- الدورانات.
- 15- المهارات الأساسية في لعبة التنس الأرضي على الكراسي المتحركة.
- 16- مهارة الإرسال.

- 17- مهارة الضربة الأرضية الأمامية.
- 18- مهارة الضربة الأرضية الخلفية.
- 19- مهارة الضربة الطائرة الأمامية.
- 20- مهارة الضربة الطائرة الخلفية.
- 21- طريقة التدريب الفتري.
- 22- طريقة التدريب الفتري مرتفع الشدة.
- 23- الخصائص الفسيولوجية للتدريب الفتري مرتفع الشدة.
- 24- مفهوم القوة المميزة بالسرعة.

4-2-الدراسات السابقة(المشابهة)

أولا : مفهوم الدراسات السابقة

ونقصد بها هي تلك الدراسات التي سبق كتابتها والتي تحتوي على معلومات أو معارف مرتبطة بمشكلة البحث . والغرض من تدوينها وتحليلها لعدم تكرارها أو دراسة مشكلة بعينها سبقت دراستها وبحثها بالإضافة إلى إتاحة الفرصة أمام الباحث لتصميم بحثه نحو الأفضل.

ثانيا : فوائد الدراسات السابقة:

من الفوائد الضرورية لكتابة الدراسات السابقة هي:

- 1- تمكن الباحث من معرفة المشكلات التي تم حلها من قبل والمشكلات التي ما زالت بحاجة إلى دراستها.
- 2- توضح للباحث مستوى معالجة المشكلة التي يدرسها ،هل تم معالجتها بشكل نهائي أو جزئي حتى ليتجنب الاستمرار في إجراء هذا البحث.
-3- تساعد الباحث في معرفة الأساليب والطرائق الجديدة لمعالجة مشكلة بحثه.
- 4- تمكن الباحث من التعرف على المصادر الحديثة والمتنوعة وطريقة المعالجات الإحصائية ذات العلاقة ببحثه.
- 5- تجنب الباحث الوقوع بالأخطاء السابقة وتفاديها.
- 6- تولد للباحث أفكار جديدة لمعالجة مشكلة بحثه.
- 7- تساعد الباحث في تحليل ومناقشة نتائج بحثه على ضوء نتائج الدراسات السابقة . والتي قد تتفق أو تعارض مع نتائج بحثه.

ثالثا : عدد الدراسات السابقة (المشابهة):

ليس من الصعوبة تحديد عدد الدراسات السابقة التي سوف يتم الأخذ بها إذا كانت للباحث رؤية علمية وبحثية جيدة.

فليس كل ما يرتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الدراسات السابقة الأخذ بها لأنه سوف يكون على حساب الجودة.

لهذا يكون عدد الدراسات التي سوف تعتمد هي تلك الدراسات ذات النوعية مشابها وجودتها ودرجة ارتباطها بصورة دقيقة بمشكلة البحث .وخير مثال على ذلك عند استخدام طريقة التدريب الرياضي مثلا التدريب الدائري لرفع اللياقة البدنية وكانت هناك بحوث عديدة لفئة الشباب والمتقدمين والطلاب لمختلف المراحل الدراسية المتوسطة والثانوية. وأراد الباحث

إجراء بحثه في نفس طريقة التدريب الدائري على طلبة الابتدائية فان اختياره لدراسات السابقة التي تخص الدراسة المتوسطة أفضل من الدراسة الإعدادية لتقارب الأعمار وبنفس الوقت
أفضل من اللاعبين الشباب والمتقدمين لأنهم ذوي مستويات عليا . وبهذا نتمكن من تحيد نوعية الدراسة السابقة وجودتها.

وقد يتبادر لذهن بعض الباحثين إن العدد الكبير من الدراسات السابقة هو دليل على قيمة بحثهم وهذه نظرية خاطئة لان هناك العديد من البحوث الجديدة والمهمة التي لم تطرق سابقا ومن النادر الحصول لها دراسات سابقا .

رابعا : كيفية كتابة الدراسات السابقة:

من المعتمد في بحوث الجامعات العراقية وبالخصوص التربية الرياضية يتم تدوين بعض المعلومات من الدراسات السابقة لغرض توضيحها للقارئ وبيان مدى قربها وبعدها من دراسته وهذه المعلومات هي:

- 1- عنوان البحث.
- 2- اسم الباحث.
- 3- أهمية البحث.
- 4- أهداف البحث.
- 5- فروض البحث.
- 6- عينة البحث.
- 7- إجراءات البحث بشكل موجز.
- 8- أهم التوصيات التي خرج بها البحث.
- 9- أهم الاستنتاجات.
- 10- يدون في الهامش المصدر الذي اخذ منه الدراسة السابقة.

خامسا : مناقشة الدراسات السابقة:

بعد تدوين الدراسات السابقة يبدأ الباحث بمناقشتها من حيث مدى تشابه واختلاف دراسته من الدراسات السابقة وبيان أسباب اختياره لتلك الدراسات ومدى الاستفادة منها في معالجة مشكلة بحثه.

وفي اغلب البحوث لايناقش الباحث الدراسات السابقة وهذا مما يؤثر في عدم فهم المعلومات الضرورية للقارئ وأبعاد الشكوك بان هذا البحث مطروق سابقا وحتى يبرر الباحث ذلك عليه أن يناقش مدى تقارب هذا البحث مع البحث السابق ومدى الاختلاف بينهما . ومن هنا تبرز أهمية مناقشة الدراسات السابقة.

المحاضرة الرابعة: مراحل إعداد البحث العلمي
تقسيم و تبويب الموضوع– جمع و تخزين المعلومات
مرحلة الصياغة و الكتابة

4- مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع

- مرحلة تقسيم و تبويب الموضوع في منهجية البحث العلمي هي من أهم المراحل ويمكن تعريفها بأنها:

عملية جوهرية وحيوية للباحث في إعداد بحثه, وتتضمن تقسيمات الموضوع الأساسية والكلية والفرعية والجزئية والخاصة على أسس ومعايير علمية ومنهجية واضحة ودقيقة.

- يجب أن تخضع عملية التقسيم إلى أساس سليم وفكرة منظمة ورابطة خاصة **كالترتيب الزمني أو الأهمية.**
- و تقسيم الموضوع يعني تحديد الفكرة الأساسية والكلية للموضوع تحديدا جامعا مانعا وواضحا وإعطائها عنوانا رئيسا
- ثم تحديد مدخل الموضوع في صورة مقدمة البحث والقيام بتفتيت و تقسيم الفكرة الأساسية إلى أفكار فرعية وجزئية خاصة.
- بحيث يشكل التقسيم هيكلة وبناء البحث ثم القيام بإعطاء العنوانين الفرعية والجزئية.

الأجزاء ، الأقسام، الأبواب ، الفصول ، الفروع ، المباحث ، المطالب. ثم: أولا ، ثانيا ، ثالث..ثم.. أ ب ج..ثم 1 ، 2 ، 3 ...

- شروط التقسيم والتبويب:

- هناك مجموعة من الشروط والقواعد يجب إتباعها لتقسيم البحث بصورة سليمة وناجحة ومن هذه الشروط والقواعد والإرشادات:

1- التعمق والشمول في تأمل كافة جوانب وأجزاء وفروع ونقاط الموضوع بصورة جيدة.
2- الاعتماد الكلي على المنطق والموضوعية و منهجية البحث العلمي في التقسيم والتبويب.
3- احترام مبدأ مرونة خطة وتقسيم البحث.
4- يجب أن يكون تحليليا دالا, وليس تجميعا لموضوعات وعناوين فارغة.
5- تحاشي التكرار والتداخل والاختلاط بين محتويات العناصر والموضوعات والعناوين الأساسية والفرعية والعامة والخاصة.
6- ضرورة تحقيق التقابل والتوازن بين التقسيمات الأساسية والفرعية أفقيا وعموديا كأن يتساوى ويتوازن عدد أبواب الأقسام والأجزاء وكذا عدد فصول الأبواب وعدد فروع الفصول وهلم جرا.

5- مرحلة جمع وتخزين المعلومات:

مرحلة جمع وتخزين المعلومات في منهجية البحث العلمي تعد كذلك أهم المراحل حيث يسرت التطورات التقنية المتسارعة والمتلاحقة, عملية جمع المعلومات البحثية خاصة بعد الفترة التي أطلق عليها **(الثورة المعلوماتية)** في العقدين الأخيرين والتي تبلورت معالمها في سهولة نقل المعلومات وتدفقها عبر وسائل الاتصالات.

و تعتبر المعلومات المجمعة ركيزة الباحث الأساسية, كمقومات محورية للبحث وكلما جمع الباحث أكبر عدد من المعلومات وبنوعية حديثة وممتازة كلما أدى ذلك إلى تمكنه من تغطية متطلبات بحثه

بكل فروعه ونقاطه، خاصة إذا اعتمدت المعلومات المجمعة على قواعد بيانات تتصف بالشفافية والمصداقية والتسلسل والمنطقية.

و تعكس المعلومات المجمعة مدى إلمام الباحث بما كتب ونشر حول موضوعه والوقوف على مختلف الآراء والأفكار خاصة إذا تمكن الباحث من جمع معلومات بلغات أجنبية حية وتمكن من ترجمتها بدقة وموضوعية.

5-1- أهم مصادر المعلومات:

وأهم مصادر المعلومات في عصرنا هذا:

1- شبكة المعلومات الالكترونية **(الانترنت).**

2- الدوريات المتخصصة.

3- المؤتمرات العلمية والندوات.

4- الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه).

5- الكتب العلمية المتخصصة.

6- الموسوعات والقواميس ودوائر المعارف وأمهات الكتب.

7- كتب التراث والمخطوطات.

5-2- تصفية المعلومات:

و سرعان ما يجد الباحث نفسه يغوص في بحر من المعلومات والبحوث والمؤتمرات والرسائل الجامعية **فماذا يفعل؟**

الخطوة الأولى والأساسية تتمثل في تنقية وغربلة المعلومات التي حصل عليها وذلك **بواسطة الطرق التالية:**

1- إعطاء الأولوية للمصادر الأصلية المباشرة وتقديمها على غيرها من المراجع الثانوية وغير المباشرة والتي تعتمد أساسا على المصادر.

2- التركيز على المصادر والمراجع الأكثر حداثة: سواء في إحصاءاتها وأرقامها, أو توثيقها أو صياغة نظرياتها.

3- حذف واستبعاد المراجع أو المعلومات المكررة الركيكة: والضعيفة والمنقولة عن مصادر متوفرة حرصا على دقة وقوة ومصداقية المعلومات واحتياطا لتوثيقها باعتمادها على أمهات الكتب والمصادر.

4- البعد عن المعلومات غير العلمية: والمستندة إلى تعصب أو تحيز لفكر معين أو مذهب معين أو قائمة على العاطفة والحماس بعيدا عن الموضوعية المجردة.

5- استبعاد المعلومات التي تتعارض مع الحقائق العلمية: تخلصا وبعدا عن بلبلة الأفكار والتكهنات وكل الأمور التي تغاير الدراسات العلمية.

6- الحرص على استبعاد المعلومات التي لا تتعلق وبصفة مباشرة بموضوع البحث: تلافيا للتشعب والتوسع وتجنب الاستطراد وتوفير الوقت والجهد.

7- تركيز الباحث على مصادر المعلومات الدولية الأكثر والأدق توثيقا ومصداقية ما أمكن ذلك مثل مصادر ونشرات الأمم المتحدة مع الأخذ بعين الاعتبار أن المص در الدولية يحشد لها أفضل العلماء وأكثرهم تخصصا.

5-3- أساليب تخزين المعلومات:

أما بالنسبة لجمع وتخزين المعلومات, فهناك أسلوبان أساسيان هما:

5-3-1- أسلوب البطاقات:

ويعتمد على إعداد بطاقات صغيرة الحجم أو متوسطة ثم ترتب على حسب أجزاء وأقسام وعناوين البحث، و يشترط أن تكون متساوية الحجم مجهزة للكتابة فيها على وجه واحد فقط وتوضع البطاقات المتجانسة من حيث عنوانها الرئيس في ظرف واحد خاص.

و يجب أن تكتب في البطاقة كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقلت منه المعلومات مثل اسم المؤلف ، العنوان ، بلد ودار الإصدار والنشر ، رقم الطبعة ، تاريخها ، ورقم الصفحة أو الصفحات.

5-3-2- أسلوب الملفات:

يتكون الملف من غلاف سميك ومعد لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة يقوم الباحث بتقسيم الملف أو الملفات على حسب خطة تقسيم البحث المعتمدة مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة أو احتمالات التغيير والتعديل.

ويتميز أسلوب الملفات بمجموعة من الميزات منها:

- السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع من حيث الحيز.
- ضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للضياع.
- المرونة حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في المعلومات.
- سهولة المراجعة والمتابعة من طرف الباحث لما تم جمعه من المعلومات.

هذان هما الأسلوبان الأساسيان في الجمع والتخزين ويوجد أسلوب التصوير كأسلوب استثنائي جدا، حيث ينحصر استعماله في الوثائق التي تتضمن معلومات قيمة وهامة جدا.

5-3-3- قواعد تسجيل المعلومات:

- حتمية الدقة والتعمق في فهم محتويات الوثائق والحرص واليقظة في التقاط وتسجيل الأفكار والمعلومات.
- انتقاء ما هو جوهري وهام ومرتبط بموضوع البحث ويترك ما كان حشوا.
- يجب احترام منطق تصنيف وترتيب البطاقات أو الملفات المستخدمة في جمع وتخزين المعلومات.
- احترام التسلسل المنطقي بين المعلومات والحقائق والأفكار.

هذه مرحلة الجمع والتخزين وتليها مرحلة التحرير والصياغة.

6- مرحلة الكتابة:

الكتابة في منهجية البحث العلمي هي مرحلة مهمة وتأتي بعد مراحل اختيار الموضوع ، جمع الوثائق والمصادر والمراجع ، القراءة والتفكير والتأمل في تقسيم البحث ومرحلة جمع وتخزين المعلومات، بعد هذه المراحل تأتي المرحلة الأخيرة والنهائية وهي مرحلة صياغة وكتابة البحث في صورته النهائية.

وتتجسد عملية كتابة البحث العلمي في صياغة وتحرير نتائج الدراسة وذلك وفقا لقواعد وأساليب منهجية البحث العلمي بصورة منطقية دقيقة وإخراجه وإعلامه بصورة واضحة وجيدة للقارئ بهدف إقناعه بمضمون البحث العلمي المعد.

فعملية الكتابة تتضمن أهدافا معينة ومحددة وتتكون من مجموعة من المقدمات والدعائم يجب على الباحث احترامها والالتزام بها أثناء مرحلة الكتابة ولبيان ذلك يجب التطرق إلى **نقطتين أساسيتين هما:**

1-6- أهداف كتابة البحث العلمي:

1- إعلان وإعلام نتائج البحث :إن الهدف الأساس والجوهري من عملية الكتابة هو إعلام القارئ بطريقة علمية منهجية ودقيقة عن مجهودات و كيفيات إعداد البحث وإنجازه وإعلان النتائج العلمية التي توصل إليها الباحث.

فكتابة البحث العلمي لا تستهدف التشويق أو المتعة الأدبية أو الجمالية والأخلاقية كما تفعل الروايات والقصص والمسرحيات مثلا بل تستهدف تحقيق عملية إعلام القارئ بمجهدات البحث وإعلان النتائج.

2- عرض وإعلان أفكار الباحث وآرائه :مدعمة بالأسانيد والحجج المنطقية وذلك بصورة منهجية ودقيقة وواضحة لإبراز شخصية الباحث وإبداعه العلمي الجديد في الموضوع محل الدراسة.

3- اكتشاف النظريات والقوانين العلمية :وذلك عن طريق الملاحظة العلمية ووضع الفرضيات العلمية المختلفة ودراستها وتحليلها وتقييمها بهدف استخراج نظريات جديدة أو قوانين علمية حول موضوع الدراسة وإعلانها.

صفات الباحث الناجح

2-6- مقومات كتابة البحث العلمي:

من أهم مقومات كتابة البحث العلمي:

أ ـ تحديد واعتماد منهج البحث (أو مناهج البحث) وتطبيقه في الدراسة:

مقوم جوهري وحيوي في كتابة البحث حيث يسير الباحث ويتنقل بطريقة علمية منهجية في ترتيب وتحليل وتركيب وتفسير الأفكار والحقائق حتى يصل إلى النتائج العلمية لبحثه بطريقة مضمونة.

يؤدي تطبيق منهجية البحث العلمي بدقة وصرامة إلى إضفاء الدقة والوضوح والعلمية والموضوعية على عملية الصياغة والتحرير ويوفر ضمانات السير المتناسق والمنظم لها .

ب ـ الأسلوب العلمي والمنهجي الجيد:

الأسلوب في منهجية البحث العلمي يتضمن العديد من العناصر والخصائص حتى يكون أسلوبا علميا مفيدا ودالا مثل:

1- سلامة اللغة, وفنيتها وسلامتها ووضوحها.
2- الإيجاز والتركيز الدال والمفيد.
3- عدم التكرار.
4- القدرة على تنظيم المعلومات والأفكار, وعرضها بطريقة منطقية.
5- الدقة والوضوح والتحديد والبعد عن الغموض والإطناب والعمومية.
6- تدعيم الأفكار بأكبر وأقوى الأدلة المناسبة.
7- التماسك والتسلسل بين أجزاء وفروع وعناصر الموضوع.
8- قوة وجودة الربط في عملية الانتقال من كلمة إلى أخرى ومن فقرة إلى أخرى.
هذه بعض عناصر وخصائص الأسلوب العلمي الجيد اللازم لصياغة البحوث العلمية وكتابتها.

ج ـ احترام قانون الاقتباس وقانون الإسناد والتوثيق:

توجد مجموعة من الضوابط والقواعد المنهجية يجب على الباحث العلمي احترامها والتقيد بها عند القيام بعملية الاقتباس:
1- الدقة والفطنة في فهم القواعد والأحكام والفرضيات العلمية وآراء الغير المراد اقتباسها.
2- عدم التسليم والاعتقاد بأن الأحكام والآراء التي يراد اقتباسها هي حجج ومسلمات مطلقة ونهائية بل يجب اعتبارها دائما أنها مجرد فرضيات قابلة للتحليل والمناقشة والنقد.
3- الدقة والجدية والموضوعية في اختيار ما يقتبس منه وما يقتبس, يجب اختيار العينات الجديرة بالاقتباس في البحوث العلمية.
4- تجنب الأخطاء والهفوات في عملية النقل والاقتباس.
5- حسن الانسجام والتوافق بين المقتبس وبين ما يتصل به وتحاشي التنافر والتعارض وعدم الانسجام بين العينات المقتبسة وسياق الموضوع
6- عدم المبالغة والتطويل في الاقتباس والحد الأقصى المتفق هو ألا يتجاوز الاقتباس الحرفي المباشر على ستة أسطر.
7- عدم ذوبان شخصية الباحث العلمية بين ثنايا الاقتباسات بل لابد من تأكيد وجود شخصية الباحث أثناء عملية الاقتباس عن طريق دقة وحسن الاقتباس والتقديم والتعليق والنقد والتقييم للعينات المقتبسة.

د ـ الأمانة العلمية:

في منهجية البحث العلمي تتجلى الأمانة العلمية لدى الباحث في عدم نسبة أفكار الغير وآرائهم إلى نفسه وفي الاقتباس الجيد والإسناد لكل رأي أو فكرة أو معلومة إلى صاحبها الأصلي وبيان مكان وجودها بدقة وعناية في المصادر والمراجع المعتمدة.

وعلى الباحث التقيد بأخلاقيات وقواعد الأمانة العلمية:

- الدقة الكاملة والعناية في فهم أفكار الآخرين ونقلها.
- الرجوع والاعتماد الدائم على الوثائق الأصلية.
- الاحترام الكامل والالتزام التام بقواعد الإسناد والاقتباس وتوثيق الهوامش السالفة الذكر.
- الاعتداد بالشخصية واحترام الذات والمكانة العلمية من طرف الباحث.

وكلما تقيد بقواعد الأمانة العلمية كلما ازدادت شخصيته العلمية قوة وأصالة.

هـ ـ ظهور شخصية الباحث:

ويتجلى ذلك من خلال إبراز آرائه الخاصة وأحكامه الشخصية على الوقائع والأحداث وعدم الاعتماد الكلي على آراء غيره من الباحثين ونقلها دون تمحيص أو دراسة، كما تتضح لنا من خلال تعليقاته وتحليلاته الأصيلة مما يضفي على عمله نوعا من التميز والخصوصية والأصالة.

و ـ التجديد والابتكار في موضوع البحث:

إن المطلوب دائما في منهجية البحث العلمي و البحوث العلمية أن تنتج وتقدم الجديد في النتائج والحقائق العلمية المبينة على أدلة وأسس علمية حقيقية وذلك في صورة فرضيات ونظريات وقوانين علمية.

و تتحقق عملية التجديد والابتكار في منهجية البحث العلمي عن طريق العوامل التالية:

1- اكتشاف معلومات وحقائق جديدة متعلقة بموضوع البحث لم تكن موجودة من قبل وتحليلها وتركيبها وتفسيرها وإعلامها في صورة فرضية علمية أو في صورة نظرية علمية أو قانون علمي.

2- اكتشاف معلومات وأسباب وحقائق جديدة إضافية عن الموضوع محل الدراسة والبحث تضاف إلى المعلومات والحقائق القديمة المتعلقة بذات الموضوع.

3- اكتشاف أدلة وفرضيات علمية جديدة بالإضافة على الفرضيات القديمة.

4- إعادة وترتيب وتنظيم وصياغة الموضوع محل الدراسة والبحث ترتيبا وصياغة جديدة وحديثة بصورة تعطي للموضوع قوة وتوضيحا وعصرنه أكثر مما كان عليه من قبل.

المحاضرة الخامسة: أنواع البحث العلمي

أولا: حسب الاستعمال:

أ ـ المقالة:

وهي بحوث قصيرة يقوم بها الطالب الجامعي خلال مرحلة الليسانس بناء على طلب أساتذته في المواد المختلفة وتسمى عادة بالمقالة أو البحوث الصفية (**نسبة إلى الصف أي القسم**).

وتهدف إلى تدريب الطالب على تنظيم أفكاره وعرضها بصورة سليمة وعلى استخدام المكتبة ومصادرها وتدريبه على الإخلاص والأمانة وتحمل المسؤولية في نقل المعلومات وقد لا يتعدى حجم البحث عشر صفحات.

ب ـ مشروع البحث:

ويسمى عادة **" مذكرة التخرج "** وهو يطلب في الغالب كأحد متطلبات التخرج بدرجة الليسانس وهو من البحوث القصيرة إلا أن أكثر تعمقا من المقالة ويتطلب من الباحث مستوى فكريا أعلى ومقدرة أكبر على التحليل والمقارنة والنقد.

وهنا يعمل الباحث مع أستاذه المشرف على تحديد إشكالية ضمن موضوع معين يختاره الطالب والغرض منه هو تدريب الطالب على اختيار موضوع البحث وتحديد الإشكالية التي سيتعامل معها ووضع الاقتراحات اللازمة لها واختيار الأدوات المناسبة للبحث، بالإضافة إلى تدريبه على طرق الترتيب والتفكير المنطقي السليم والاستزادة من مناهل العلم فليس المقصود منه التوصل إلى ابتكارات جديدة أو إضافات مستحدثة.

بل تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات ومصادر المعرفة في مجال معين والابتعاد عن السطحية في التفكير والنظر.

ج ـ الرسالة:

وهو بحث يرقى في مفهومه عن المقالة أو مشروع البحث ويعتبر أحد المتممات لنيل درجة علمية عالية **ـ عادة ما تكون درجة الماجستير.**

والهدف الأول منها هو أن يحصل الطالب على تجارب في البحث تحت إشراف أحد الأساتذة ليمكنه ذلك من التحضير للدكتوراه. وتعتبر امتحانا يعطي فكرة عن مواهب الطالب ومدى صلاحيته للدكتوراه.

وهي فرصة ليثبت الطالب سعة اطلاعه وعمق تفكيره وقوته في النقد والتبصر فيما يصادفه من أمور.

وتتصف الرسالة بأنها بحث مبتكر أصيل في موضوع من الموضوعات أو تحقيق مخطوطة من المخطوطات التي لم يسبق إليها.

وتعالج الرسالة مشكلة يختارها الباحث ويحددها ويضع افتراضاتها ويسعى إلى التوصل إلى نتائج جديدة لم تعرف من قبل, ولهذا فالرسالة تحتاج إلى مدة زمنية طويلة نسبيا قد تكون عاما أو أكثر.

د ـ الأطروحة:

يتفق الأساتذة ورجال العلم على أن الأطروحة هي بحث علمي أعلى درجة من الرسالة وهي للحصول على درجة الدكتوراه ولهذا فهي بحث أصيل يقوم فيه الباحث باختيار موضوعه وتحديد اشكاليته ووضع فرضياته وتحديد أدواته واختيار مناهجه وذلك من أجل إضافة لبنة جديدة لبنيان العلم والمعرفة.

وتختلف أطروحة الدكتوراه عن الماجستير في أن الجديد الذي تضيفه للمعرفة والعلم يجب أن يكون أوضح وأقوى وأعمق وأدق وأن تكون على مستوى أعلى، وقد يمتد الزمن بالباحث لأكثر من سنة أو سنتين **ربما عدة أعوام**.

وتعتمد رسالة الدكتوراه على مراجع أوسع وتحتاج إلى براعة في التحليل وتنظيم المادة العلمية، ويجب أن تعطي فكرة عن أن مقدمها يستطيع الاستقلال بعدها بالبحث دون أن يحتاج إلى من يشرف عليه ويوجهه.

ثانيا: حسب أسلوب التفكير:

1- التفكير الاستقرائي:

يقوم البحث الاستقرائي بعملية ملاحظة الجزئيات والحقائق والمعلومات الفردية التي تساعد في تكوين إطار لنظرية يمكن تعميمها.

وقد أخذ**"سقراط"** بهذا الأسلوب وتعرف على نوعين منه :**الاستقراء التام والاستقراء الحدسي،** لكن عملية الاستقراء أخذت معنى أكثر دقة وتحديدا عند **"هيوم "**، الذي لخصها بأنها:

" قضايا جزئية تؤدي إلى وقائع أو ظواهر وتعتبر مقدمة إلى قضية عامة ويمكن اعتبارها نتيجة تشير إلى ما سوف يحدث"

ولعل من أشهر أمثلة الاستقراء حادثة سقوط التفاحة وما استنتجه العالم نيوتن من النتائج والحقائق.

ويتفق الباحثون على أن البحث الاستقرائي عادة ما ينتهي بمجموعة من الفروض التي تستطيع تفسير تلك الملاحظات والتجارب ثم تحقيق هذه الفروض بعد اختبارها

فالبحوث الاستقرائية تساهم في التوصل إلى الإجابات عن الأسئلة التقليدية المعروفة :**ماذا, كيف, من, أين, أي.**

2- التفكير الاستنباطي:

ويطلق عليه أيضا **" طريق القياس"** وهو يسير في اتجاه معاكس للتفكير الاستقرائي الذي يتبعه التجريبيون

وهذا يعني أنه مكمل للأسلوب الاستقرائي وليس مناقضا له، وهذا الأسلوب ينقل العالم الباحث بصورة منطقية من المبادئ والنتائج التي تقوم على البديهيات والمسلمات العلمية إلى الجزئيات وإلى استنتاجات فردية معينة.

فالأسلوب الاستقرائي يهدف إلى التحقق من الفروض وإثباتها عن طريق الاختبار، أما **الأسلوب الاستنباطي** فهو الذي ينشأ من وجود استفسار علمي ثم يعمل الباحث على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها لإثبات صحة الاستفسار أو رفضه.

وقد اعتمد **الدكتور أحمد بدر** على العديد من العلماء في قوله أن الاستقراء يبدأ بالجزئيات ليتوصل إلى القوانين والمسلمات العلمية، في حين أن الاستنباط أو القياس يبدأ بالقوانين ليستنبط منها الحقائق.

وبهذا يكون الاستقراء من نصيب المتخصصين الذين يهتمون بالتعليلات العلمية القريبة بينما يكون الاستنباط من نصيب الفلاسفة الذين يهتمون بالتعليلات الفلسفية البعيدة.

فعالم البيولوجيا مثلا يهتم بتركيب الأعضاء ووظائفها بينما ينظر الفيلسوف إلى كلية العلم ويحاول تفسير الحياة نفسها.

ويمكن القول أن هناك علاقة تبادلية بين الاستقراء والاستنباط فالاستقراء عادة ما يتقدم القياس أو الاستنباط

وبذلك فإن القياس يبدأ من حيث ينتهي الاستقراء وبينما يحتاج الاستقراء إلى القياس عندما يطبق على الجزئيات للتأكد من الفروض، فإن القياس يحتاج إلى الاستقراء من أجل التوصل إلى القواعد والقوانين الكلية.

ثالثا: حسب النشاط:

أ ـ التنقيبي الاكتشافي:

ويتركز المجهود والنشاط العقلي فيه على اكتشاف حقيقة جزئية معينة ومحددة بواسطة إجراء عمليات الاختبارات والتجارب العلمية والبحوث التنقيبية من أجل ذلك

ولا يقصد به تعميم النتائج أو استخدامها لحل مشكلة معينة إنما جمع الحقائق فقط دون إطلاق أحكام قيمية عليها.

ومن أمثلة البحوث التنقيبية البحوث التي يقوم بها العالم الطبيب في معمله لاختبار دواء جديد ومدى نجاعته والبحوث عن السيرة الذاتية لشخصية إنسانية معينة، والبحث الذي يقوم به الطالب في اكتشاف مجموعة المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع أو فكرة معينة.

ب ـ البحث التفسيري النقدي:

وهو نوع من البحوث العلمية التي تعتمد على الإسناد والتبرير والتدليل المنطقي والعقلي من أجل الوصول إلى حل المشكل، ويتعلق هذا النوع من البحوث غالبا ببحث وتفسير الأفكار لا الحقائق والظواهر.

ويعتبر البحث التفسيري النقدي ذو قيمة علمية هامة للوصول إلى نتائج عند معالجة المشاكل التي تحتوي على قدر ضئيل من المعلومات والحقائق. ويشترط فيه الشروط التالية:

- أن تعتمد المناقشة التفسيرية وتتركز حول الأفكار والمبادئ المعروفة والمسلم بها أو على الأقل أن تتلاءم الدراسة والبحث وتتفق مع مجموعة الأفكار والنظريات المتعلقة بموضوع البحث.
- يجب أن يؤدي البحث التفسيري إلى بعض النتائج والحلول أو أن يؤدي إلى الرأي الراجح في حل المشكلة المطروحة للدراسة.
- يجب أن تكون الحجج والمبررات والأسانيد ومناقشتها أثناء الدراسة التفسيرية والنقدية واضحة ومعقولة ومنطقية ومضبوطة.

ج ـ البحث الكامل:

وهو البحث الذي يستهدف إلى حل مشكلة والتعميم منها ويستخدم هذا النوع من البحوث كلا من النوعين السابقين **(التنقيبي والتفسيري).**

أي جمع الحقائق والتدليل عليها إلا أن يذهب إلى أبعد من كليهما حيث يضع الافتراضات المناسبة ثم يقوم الباحث بجمع الحقائق والأدلة وتحليلها من أجل قبول الافتراضات أو رفضها

وبالتالي يتوصل إلى نتائج منطقية تقوم لحل المشكلة على التدليل الحقائقي والتي تمكنه من وضع التعميمات التي تستخدم في الحالات المماثلة.

د ـ البحث العلمي الاستطلاعي:

البحث الاستطلاعي أو الدراسة العلمية الكشفية الصياغية الاستطلاعية هو البحث الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط.

وتقوم الحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما تكون المشكلة محل البحث جديدة لم يسبق إليها أو عندما تكون المعلومات أو المعارف المتحصل عليها حول المشكلة قليلة وضعيفة.

هـ ـ البحث الوصفي والتشخيصي:

وهو الذي يهدف إلى تحديد سمات وصفات وخصائص ومقومات ظاهرة معينة تحديدا كميا ونوعيا.

و ـ البحث التجريبي:

يتحدد عن طريق التعرف على المنهج التجريبي الذي سنأتي إلى دراسته دراسة مفصلة ويكفي هنا القول:

أن منهجية البحث العلمي التجريبي هو الذي يقوم على أساس الملاحظة والتجارب لإثبات صحة الفروض وذلك باستخدام قوانين علمية عامة.

المحاضرة السادسة: أدوات البحث العلمي
الملاحظة – الاختبارات – المقابلة - القياس

أدوات البحث العلمي:

وهي مجموعة الوسائل والطرق والأساليب المختلفة التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز البحث.

وإذا كانت أدوات البحث متعددة ومتنوعة فإن طبيعة الموضوع أو المشكلة هي التي تحدد حجم ونوعية وطبيعة أدوات البحث التي يجب أن يستخدمها الباحث في إنجاز وإتمام عمله، كما أن براعة الباحث وعبقريته تلعب دورا هاما في تحديد كيفية استخدام أدوات و منهجية البحث العلمي .**ومن أهم أدوات البحث:**

العينــة

وهي ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا

1 ـ الملاحظة:

الملاحظة هي إحدى الوسائل المهمة في جمع البيانات والمعلومات وهناك قول شائع بأن العلم يبدأ بالملاحظة.

توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين، وتسجيل جوانب ذلك السلوك" (بوداود وعطاء الله، 2009ص.95.)

"جهد حسي وعقلي منظم ومنتظم يقوم به الباحث بغية التعرف على بعض المظاهر الخارجية المختارة الصريحة والخفية للظواهر والأحداث والسلوك الحاضر في موقف معين ووقت محدد" (المشهداني ،2019ص.151.)

"الملاحظة بمعناها العام تعني الانتباه التلقائي أو القصدي إلى حدث أو ظاهرة معينة لغرض اكتساب المعلومات أو الخبرات عنها. أما في البحث العلمي فتعني الانتباه والرصد المقصود والمنظم والمضبوط للظواهر والأحداث لغرض تحديد العوامل والأسباب التي تفسر حدوثها" (الجادري، 2016ص.151.)

"هي توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه". (عباس وآخرون،2014ص.254 .)

"مشاهدة الوقائع والظواهر مشاهدة منهجية تعتمد على الحواس وما تستعين به من أدوات الرصد والقياس، كما تعتمد على العقل الذي يقوم باختيار بعض الوقائع وبتحليل ما يلاحظه منها وتصنيف عناصرها، وترتيبها والموازنة بينهما ليدرك الصلات التي تربط بينها"

وتبرز أهمية هذه الوسيلة في الدراسات الاجتماعية والانثربولوجية والنفسية وجميع المشكلات التي تتعلق بالسلوك الإنساني ومواقف الحياة الواقعية.

وتستخدم الملاحظة في جمع البيانات التي يصعب الحصول عليها عن طريق المقابلة أو الاستفتاء كما تستخدم في البحوث الاستكشافية والوصفية والتجريبية، ويمكن تقسيم الملاحظة في منهجية البحث العلمي إلى قسمين:

1-1- الملاحظة البسيطة:

وهي الملاحظة غير الموجهة للظواهر الطبيعية حيث تحدث تلقائيا وبدون أن تخضع لأي نوع من الضبط العلمي ودون استخدام الباحث لأي نوع من أنواع أدوات القياس للتأكد من صحة الملاحظة ودقتها.

1-2- الملاحظة المنظمة:

وهي الملاحظة الموجهة والتي تخضع إلى أساليب الضبط العلمي فهي تقوم على أسس منظمة ومركزة بعناية

وقد أثبتت الملاحظة المنظمة فعاليتها في تسهيل عملية تحليل العديد من النشاطات الإنسانية وذلك باستخدام الصور الفوتوغرافية والخرائط

مزايا الملاحظة:

أشار بوداود وعطاء الله (2009) أن للملاحظة المزايا التالية:

- يمكن أن تكون أداة جيدة عند الأطفال الصغار، وكذلك عند الأمين.
- تصلح للاستعمال في الدراسات الكشفية والوصفية والتجريبية، فهي تفيد في جمع البيانات في كل أنواع الدراسات.
- تسمح لنا بجمع المعلومات من المصادر الأولية والأصلية، وليست الثانوية

يضيف عليان وغنيم (2013) مزايا أخرى للملاحظة:

- يجمع الباحث معلوماته عن الظاهرة في ظروفها الطبيعية مما يزيد من دقة المعلومات.
- توفر معلومات عن السلوك الملاحظ في أوضاع واقعية.

•توفر الملاحظة بيانات أو معلومات كمية ونوعية .

يضيف سارانتاكوس (2017) المزايا التالية:

•توفر الملاحظة معلومات عندما لا تكون تقنيات جمع البيانات الأخرى فاعلة، وتستخدم إجراء أقل تعقيدا وأقل استهلاكًا للوقت في عملية اختيار الموضوع.

توفر بيانات عندما لا يكون المبحوثين قادرين على تقديم معلومات أو راغبين في ذلك.

•تسمح بجمع نوعية واسعة ومتنوعة من المعلومات حتى لو كان يُعتقد أن هذه المعلومات غير ملائمة في وقت الدراسة. وينطبق هذا على الملاحظة بالمشاركة.

•توفر معلومات مباشرة من دون الاعتماد على تقارير الآخرين .

7. عيوب الملاحظة:

أشار بوداود وعطاء الله (2009) إلى أن عيوب الملاحظة تتمثل في:

•إن الملاحظة تتأثر في البيئة الطبيعية، حيث يصعب ضبط المتغيرات الخارجية، والتي تؤثر بدورها على نتائج الملاحظة.

•نتيجة الملاحظة كم هائل من البيانات والمعلومات، غالبًا ما يجد الباحث صعوبة في تقسيمها وتصنيفها وتحليلها.

•لا تفيد في دراسة الحالات الماضية.

ويضيف سُليمان (2010) العيوب التالية:

•قد يلجأ الشخص موضوع الملاحظة، لشعوره بأنه ملاحظ، إلى تغيير سلوكه، فيؤدي ذلك إلى تضليل الملاحظ.

•كونها تعتمد على الأشياء الحاضرة يجعلنا نجهل ماضي السلوك، وكيف تطور إلى أن وصل إلى صورته الحالية.

•معرضة للخطأ لاعتمادها على الحواس التي لابد من الاستعانة بها، حتى عند استخدام الآلات الدقيقة.

تحتاج إلى وقت طويل حتى يتقن الملاحظ القيام بدورين، وحتى يحس بما تحس به الجماعة، وحتى تكشف له الجماعة عن بعض أسرارها. بعد أن تطمئن إليه

ويضيف سارانتاكوس (2017) العيوب الآتية:

•لا تُستخدم مع المجموعات الكبيرة أو لدراسة الحوادث المكثفة.

- لا تستطيع تقديم معلومات عن حوادث مستقبلية أو غير متوقعة.
- لا توفر بيانات تتعلق بدرجة تكرر السلوك.
- لا تستطيع دراسة الاتجاهات والآراء مباشرة.
- لا تلائم دراسة المسائل الحساسة كالسلوك الجنسي والعنف الأسري.
- تتأثر بتحيز الباحث وميوله وتعتمد على طريقة إدراكه للأمور ومدى ذاكرته.
- لا تسمح بإجراء تعميمات استقرائية للنتائج.

2- الاختبارات:

عرف الاختبارات على أنها:**"هي إحدى أدوات منهجية البحث العلمي التي تسمح للباحث بقياس التوجهات والسمات المتعلقة بفرد أو مجموعة من الأفراد محل الدراسة".**

وعرف البعض الآخر الاختبارات على أنها:

"استخدام المثيرات من خلال صياغتها في صورة أسئلة أو صور؛ لتحفيز المفحوصين على الإدلاء بمعلومات كمية أو نوعية تفيد الباحث عند إجراء البحث العلمي".

هو مجموعة من المثيرات (الأسئلة) أعدت بطريقة منهجية لقياس سلوك ما بطريقة كمية أو كيفية" (الدليمي وصالح، 2014، ص.109.)

"هو وسيلة لقياس السلوك بطريقة كمية أو كيفية عن طريق توجيه أسئلة أو من خلال استخدام الصور والرسوم" (الوادي والزغبي، 2011، ص.184.)

هو من أدوات البحث المهمة لجمع البيانات، والتي يجب أن تتوفر فيه تعليمات محددة لتطبيقه وتصحيحه وتفسير نتائجه، كما يتوافر له المقومات العلمية من صدق وثبات وموضوعية (العبادي، 2015، ص.120.)

"هو الوسيلة أو الإجراء الذي يتم بموجبه مواجهة الفرد بمجموعة من الأسئلة أو التعيينات القياسية والطلب إليه أن يجيب عنها بشكل مستقل عن الآخرين، ثم معالجة النتائج بشكل يؤدي إلى مقارنة إجابات الأفراد بعضهم مع البعض أو بين مجموعة مع أخرى" (الجادري، 2016، ص.162.).

"هو الأداة المناسبة لرصد المعرفة العلمية، سواء أكان ذا بيانات كمية أو نوعية، أو بمعنى آخر سواء أكان مغلقا أو مفتوح الإجابة" (القحطاني وآخرون، 2021، ص.4)

كما صنف خبراء منهجية البحث العلمي الاختبارات إلى أكثر من صنف، ومن أهمها ما يلي:

2- تصنيف الاختبارات وفقًا للغرض منها: الاختبارات في البحث العلمي ، الاختبارات الدراسية ، الاختبارات النفسية ، اختبارات المهارات

2- تصنيف الاختبارات حسب طريقة العرض :الاختبارات التحريرية أو النصية ، الاختبارات الشفوية

3- تصنيف الاختبارات وفقًا لطبيعة الإجراء المتبع: الاختبارات الفردية ، الاختبارات الجماعية

4- تصنيف الاختبارات وفقًا للمحتوي الذي تتضمنه: الاختبارات ذات الأسئلة المفتوحة، الاختبارات ذات الأسئلة المحددة ، الاختبارات المصورة ، الاختبارات العددية

2-1- مراحل تنظيم وإدارة الاختبارات:

أشار ُسليمان (2010) إلى أنها هناك عدة مراحل يمر بها تنظيم الاختبار، منها ما يسبق التطبيق، ومنها ما يتعلق بفترة التطبيق ومنها ما بعد التطبيق.

2-1-1-مرحلة ما قبل تطبيق الاختبارات: وتشمل عدة خطوات إجرائية تتمثل في:

- اختيار الاختبارات.
- كتابة وطبع مواصفات وشروط الاختبارات.
- إعداد بطاقات التسجيل واستمارات التفريغ وقائم الأسماء.
- إعداد المكان والأجهزة والأدوات.
- إعداد المختبرين.
- تحديد الخطة المنظمة لأداء الاختبارات.
- تجريب الاختبارات.

2-1-2 مرحلة تطبيق الاختبارات: هذه المرحلة في التطبيق العملي والميداني للتنظيم الذي أعده في المرحلة السابقة ويجب أن تسير هذه المرحلة وف ًقا للخطة الموضوعة بكل دقة، وعادة تسير هذه المرحلة وفق الخطوات التالية:

- **تطبيق الاختبارات:** يتم تنفيذ الاختبارات والتسجيل وف ًقا للشروط والمواصفات المحددة.
- تجميع بطاقات التسجيل أو قوائم الاختبارات ومراجعتها بدقة وحفظها.

2-1-3-مرحلة ما بعد التطبيق: في هذه المرحلة يكون التعامل مع النتائج التي أسفرت عنها عملية تطبيق الاختبارات، وفيما يلي تسلسل خطوات العمل في هذه المرحلة:

•**المراجعة العامة:** تتم مراجعة جميع بطاقات التسجيل أو قوائم الاختبار بدقة، بحيث تستبعد أي بطاقة لم تستوفى الشروط المحددة.

• دراسة الملاحظات المدونة إن وجدت..

•تفريغ نتائج المختبرين من بطاقات التسجيل إلى استمارات التفريغ ثم مراجعتها بدقة للتأكد من عدم وجود أخطاء.

•المعالجة الإحصائية.

•عرض النتائج، وهناك العديد من طرائق عرض النتائج يمكن استخدامها في هذه المجال، مثل: المنحنيات البيانية، والجداول، والصور، والأشكال

. 2-2-أخلاقيات استخدام الاختبارات

حرصت الجمعية الأمريكية لعلم النفس على إصدار دليل متجدد بعنوان معايير للاختبارات التربوية والنفسية، وكذلك دليل المعايير الأخلاقية للمشتغلين بعلم النفس، ويشتمل الدليلان على أقسام متعددة تقدم خطوًطا إرشادية لتفسير درجات الاختبارات، وخصوصياتها، وسريتها. وكذلك معايير تتعلق باستخدام الاختبارات، ومبادئ التحقق من صدقها واستخدامها في انتقاء الأفراد، وغير ذلك من الجوانب الأخلاقية والاجتماعية للاختبارات واستخداماتها

. 2-3- مزايا الاختبار

أشار بوداود وعطاء الله (2009) إلى أن مزايا الاختبار تتمثل في:

•تتميز الاختبارات بمعاملات الصدق والثبات والموضوعية حيث أنه كلما كانت هذه المعاملات عالية أدت إلى الوثوق في النتائج التي يتم التوصل إليها.

•تتميز بأن لها معايير ومستويات لمختلف المراحل العمرية مما يسهل علينا عملية التقويم.

•يمتاز الاختبار بدقة تعليماته حول كيفية تطبيقه، حيث يكون موحدا لجميع المفحوصين.

•تمتاز الاختبارات بأنها تفيد في حصر وتقييم البرامج ومتابعة حسن سير العمل.

•يمكن أن الاختبار معلومات فردية عن العينة المفحوصة .

. 2-4- عيوب الاختبار:

أشار بوداود وعطاء الله (2009) إلى أن عيوب الاختبار تتمثل في:

•بعض الاختبارات تستغرق وقًتا طويًلا في تطبيقها، مما يدخل الملل والتعب على المفحوصين.

•في بعض الأحيان تكون الأسس العلمية للاختبارات ضعيفة، مما يؤدي إلى عدم الثقة في النتائج المتحصل عليها.

•يجب أن يكون المطبق للاختبار على علم ودراية باستخدامه حتى لا يؤثر هذا سلبا على تطبيقه

3 ـ المقابلة :

وتعتبر من الوسائل الشائعة الاستعمال في البحوث الميدانية لأنها تحقق أكثر من غرض في نفس الباحث فبالإضافة إلى كونها الأسلوب الرئيس الذي يختاره الباحث إذا كان الأفراد المبحوثين ليس لديهم إلمام بالقراءة أو الكتابة أو أنهم يحتاجون إلى تفسير وتوضيح الأسئلة، أو أن الباحث يحتاج لمعرفة ردود الفعل النفسية على وجوه أفراد الفئة المبحوثة.

هي وسيلة شفوية مباشرة أو هاتفية أو تقنية لجمع البيانات، يتم من خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى" (المشهداني،2019، ص157.)

"محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستفادة منها في التوجيه والتشخيص والعلاج" (الدليمي وصالح، 2014ص.106.)

"محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة؛ وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث الوصول إليها، بضوء أهداف بحثه" (المحمودي،2019ص.141.)

"أداة مناسبة لرصد الآراء والاتجاهات والميول، مع الأخذ بعين الاعتبار رصد المشاعر وطرق استجابات عينة الدراسة، أي أنها مناسبة للموضوعات البحثية التي تتطلب رصد الآراء المقترنة بردود فعل معين" (القحطاني وآخرون،2021 ص.41)

3-1-أنواع المقابلة : يمكن تقسيم أنواع المقابلة من خلال التصنيفات التالية:

ـ تصنيف المقابلة على أساس درجة الحرية التي تعطى للمستجيب للإجابة عن الأسئلة

3-1-1- المقابلة المقيدة (المغلقة): هذا النوع من المقابلة لا يعطي حرية للمستجيب لتقديم شرحا مطولا عن الذي يقدم من قبل المقابل. حيث توجه الأسئلة بطريقة مقننة وترتيب معين لكل مستجيب، وعادة تقتصر الإجابة على الخيارات التي يحددها المقابل للإجابة دون تقديم شرح مطول لها. وبالرغم من أهمية هذا النوع من المقابلة من حيث دقته وإمكانية تبويب بياناته ومعلوماته إلا أنه لا يفصح بشكل كاف عن دوافع الفرد وميوله بوضوح (الجادري، 2016ص.143.)

3-1-2- المقابلة شبه المفتوحة: هذا النوع من المقابلة يعطي حرية بدرجة أعلى للمستجيب لتقديم شرحا أكثر للسؤال الذي يقدمه المقابل. إضافة إلى أن المقابل يمكن أن يعيد طرح السؤال بأكثر من صيغة والطلب من المستجيب مزيدًا من التوضيح (الجادري، 2016 ، ص143)

3-1-3- المقابلة المفتوحة (الحرة): هذا النوع من المقابلة يعطي حرية مطلقة للمستجيب في الإجابة عن الأسئلة، حيث يقوم المقابل بإعادة طرح السؤال بأكثر من صيغة ويمكن للمستجيب أن يطلب إيضاحات إضافية للأسئلة وتقديم إجابات بحرية كاملة عنها دون محددات الوقت. وإن الأسئلة المضمنة في هذه المقابلة تتميز بنوع من المرونة وتكون بعيدة عن القيود، ويمكن تعديل أو تبديل الأسئلة من حيث زيادتها أو نقصانها حسب الظروف وأوضاع المستجيبين وأنها تشجعهم للتعبير عن ذاتهم بحرية مطلقة (الجادري ،2016،ص 144)

3-1-4- المقابلة المقيدة- المفتوحة: هذا النوع من المقابلة هو مزيج بين النوعين السابقين (المقابلة المقيدة والمقابلة المفتوحة) أي يشتمل على أسئلة تعطي حرية بدرجة عالية للإجابة عنها وأسئلة أخرى مقننة ومقيدة في الإجابة عنها من قبل المستجيب (الجادري، ،2016ص.144)

3-2- أنواع أسئلة المقابلة

-تصنيف أسئلة المقابلة حسب موقعها في السياق أسئلة تقديمية: هدفها بناء الثقة بين المقابل والمبحوث، وتحصيل معلومات عامة.

أسئلة الانتقال: هدفها نقلنا من الأسئلة التقديمية إلى الأسئلة الرئيسية.

الأسئلة الرئيسية: هي الأسئلة الأكثر ارتباطًا بموضوع الدراسة.

الأسئلة الختامية: تيسر ختم المحادثة، وإتاحة للمشارك الفرصة للتعبير عن رأيه والأشاء التي تدور في ذهنه.

3-3- مزايا المقابلة:

أشار محجوب (2014) أن للمقابلة المزايا التالية:

- تجمع الباحث مع العينات في موقف واحد.
- يمكن للباحث أن يشرح مشكلة بحثه

يضيف عليان (2014) مزايا أخرى للمقابلة تتمثل في:

- تستدعي معلومات من المستجيب من الصعب الحصول عليها بأي طريقة أخرى،لأن الناس بشكل عام يحبون الكلام أكثر من الكتابة.

•توفر إمكانية الحصول على إجابات من معظم من تتم مقابلتهم (95%)وربما يزيدون، إذا ما قورنت بالاستبانة (40%) تقريبا بدون متابعة.

•توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر، كنغمة الصوت، وملامح الوجه، وحركة اليدين والرأس... إلخ

يضيف الأسدي وفارس (2015) مجموعة من المزايا:

•حين يكون المفحوصين أطفالًا أو أُميين، كبار السن أو المصابين أو العجزة.

• حين يكون المفحوصين غير راغبين في الإدلاء بآرائهم كتابة.

حين يكون هدف الباحث على وصف كيفي للواقع بدلا من وصف كمي.

أما بيل (2017) فيضيف:

•إحدى المزايا الأساسية للمقابلات هي مرونتها وقابليتها للتكيف مع مختلف المواقف.

•المقابلات يمكن أن تنتج مادة غنية تفسر استجابات الاستبانات وتكسو عظامها لحما .

3-4- عيوب المقابلة:

أشار الوادي والزعبي (2011) إلى أن عيوب المقابلة تتمثل في:

•تكلفة المقابلة مرتفعة مقارنة بالاستبيان.

•قد يكون هناك تحيز من قبل الباحث أو المبحوث.

•تتطلب أشخاص مدربين جيدًا على المقابلة.

•صعوبة اجراء مقابلة لعدد كبير جدا لأن الوقت لا يخدم ذلك.

• عدم تماثل طريقة طرح الأسئلة

4- القياس:

هو اخذ موضوع الدراسة وتحويله إلى طريقة يمكن معها قياس المتغيرات و حتى يمكن ذلك تستخدم أدوات القياس كالاستلانة أو الملاحظة أو المقابلة الخ

ولكن هذه الأدوات تنطلق كلها من أربعة مستويات متدرجة من الأضعف إلى الأقوى ويمكن أن تستخدم في الدراسة الواحدة جميع المستويات، ولكن كنقطة أساسية إذا أمكن للباحث استخدام مستوي أقوى فلا يستحسن له استخدام أو قياس المستوي الأدنى حيث انه كلما كان مستوي القياس أقوى كلما كانت النتائج أقوى.

والقياس نوعين قياس مجرد **(نظري)** و قياس إجرائي و الأخير يتم عند تحويل القياس من مستوى نظري

(الوزن هو الشخص السمين) إلى مستوى إجرائي **(كان تقول أن الشخص السمين هو الذي يزيد وزنه عن 100كجم)** وهكذا سواء عند قياس الولاء أو خلافه حيث يتحول المفهوم من نظري إلى قياس.

والقياس يعنى إعطاء أرقام للأشياء وفق قواعد محددة ففرضا نقول أن رقم **1** هو ذكر ورقم 2 أنثي.

ومن المهم أن يحدد الباحث المستوى الذي يقيس فيه متغيرات دراسته وذلك من خلال تحديد وحدة التحليل أولا، ومن ثم خصائص هذه الوحدة فقد تكون وحدة التحليل الفرد أو السلوك أو المنظمة

فمثلا: خواص الفرد هي العمر، الطول، الوزن والتعليم.

وهذه الصفات أن أخذت قيما متباينة تسمى متغيرات ولقياس هذه المتغيرات تعطي أرقاما وفق قاعدة ومن ثم تقاس وفق **المستويات الأربعة وهي:**

1- المقياس الاسمي: (يتعلق بالأسماء والفئات والتصنيف) الأرقام هنا غير حقيقة فتقيس **مثلا** ما رمز له برقم **1** وهو يمثل الذكور ورقم **2** وهو يمثل الإناث. و أكثر شيء يمكن أن نخرج به من هذا المقياس هو كم عدد الذكور و الإناث ونسبتهم فقط **وهو يعطي القيمة الأكثر تكرار .**

2- مقياس الرتب: يعني ترتيب الصفة المقاسة فمثلا لو قسنا الولاء التنظيمي فهنا نقيس من هم الأكثر ولاء و الأقل الخ... ، وكذا لو أردنا قياس الصف من ناحية التحصيل فهناك الأول والثاني الخ... ، كما يمكن أيضا قياس صفات أخرى كالسرعة والوزن والولاء الخ ...

ولهذا المقياس ميزة انه يعطي من هو الأكثر و الأقل أو الأسرع و الأبطأ أو الأطول و الأقصر ...الخ.

و مقياس الرتب هو القيمة التي تقسم المجموعة إلى قسمين متساوين .

2- مقياس الفترات:

يعنى تساوي الأجزاء مثلا لو قست الفترات فيجب أن تكون الفارق بين الفترات ثابت كخمسة أو عشرة أو الخ ..كقياس العلامات مثلا من **85-80**ومن **95-90** فالفترة هي واحدة أينما وقعت .

وهذا المقياس يمكن أن يعطيك الفرق بين أي جزء كان تقول أن هذا حصل على ضعف الأول أو على نفس الشيء مثلا.

3- مقياس النسبة:

وهو قليل الاستخدام في العلوم الاجتماعية وهو نفس مقياس الفترات الا أن الصفر هنا صفر مطلق (**أي غياب الصفة المقاسة تماما)**

فعندما نقول أن الحرارة مثلا صفر مطلق أي لا وجود لها وهذا يختلف عن الصفر المئوي العادي الذي يعنى درجة التجمد، أو الصفر النسبي أي نسبة إلى معيار معين، أو الصفر الجامعي أي أن يأخذ الطالب الأقل مستوى مثلا درجة **35** سواء أجاب أو لو لم يجب.

ولكن كملاحظة أساسية في هذه المقاييس الأربعة هي أن كل مقياس حسب هذا الترتيب يشمل على صفات المقياس الذي يسبقه بالإضافة إلى صفته الجديدة، فمقياس الرتب مثلا يشمل صفات مقياس الفئات.

ويرتبط بهذه المقاييس تحديد نوعية تحليل البيانات فمثلا في المقياس الاسمي هناك أساليب قياس خاصة لا يجوز استخدامها على سبيل المثال مع المقاييس الأخرى.

المحاضرة السابعة: أدوات البحث العلمي
الأساليب الاسقاطية – الاستبيان – المصادر و المراجع الوسائل الإحصائية

1- الأساليب الإسقاطية:

ستخدم الأساليب الإسقاطية **Projective Techniques** بشكلٍ رئيس في دراسة جوانب الشخصيَّة والتعرُّف على اتِّجاهات الأفراد ومواقفهم وانفعالاتهم ومشاعرهم

وهي من المصادر المهمَّة في جمع البيانات في علم النفس وعلم الاجتماع وفي التربية وتنبع أهميَّتها من الصعوبات الجمَّة التي يتعرَّض لها الباحثُ باستخدام الأدوات الأخرى

وذلك لكون الاتِّجاهات والمشاعر من الجوانب الخفيَّة للشخصيَّة، ولتردُّد الكثير من المبحوثين في الكشف عن حقيقة اتِّجاهاتهم ومواقفهم، أو لعدم إدراكهم لها شعوريّاً، أو لعدم قدرتهم على التعبير عنها لفظيّاً.

وتقوم الأساليب الإسقاطيَّة على أساس الافتراض بأنَّ تنظيم الفرد لموقف غامض غير محدَّد البناء يدلُّ على إدراكه للعالم المحيط به واستجابته له

ولذلك فإنَّ هذه الأساليب تتضمَّن تقديم مثير غامض دون أن يتبيَّن الفرد المبحوث حقيقة المقصودِ من تقديم المثير أو الموقف

وبذلك فإنَّه يُسقِط أو يعكس انفعالاته ومشاعره فيقوم الباحث بتحليل استجاباته للتعرُّف على بعض جوانب شخصيَّته كاتِّجاهاته أو مشاعره أو مواقفه من موضوع معيَّن، وذلك على أساس الافتراض بأنَّ طريقة استجابته للموقف الغامض تعكس بعض جوانب شخصيَّته.

يمكن تقسيم الأساليب الإسقاطيَّة بحسب طبيعة المثير الذي يقدَّم للفرد ويطلبُ منه الاستجابة له إلى الآتي:

أ- الأساليب الإسقاطيَّة المصوَّرة:

وهي الأساليب التي تستخدِم صورة أو مجموعة من الصور الغامضة ويطلب من المبحوث أن يذكر ما يرى في الصور، ومنها اختبار **رور شاخ** بعرض عدَّة صور لبقع من الحبر ليس لها شكلٌ معيَّن

أو معنى محدَّد ويطلب من الفرد أن يصفَ ما يراه من أشكال في هذه الصور وما توحي له من معانٍ ومشاعر

ومنها اختبار تفهُّم الموضوع ويطلق عليه أحياناً **اختبار TAT** اختصاراً ويحتوي هذا الاختبار على عدَّة صور تتضمَّن مواقف مختلفة تعرض على الفرد المبحوث، ويطلب منه ذكر ما توحي به كلُّ صورة له من مشاعر أو انفعالات وما يرى فيها من معانٍ أو أن يتخيَّلَ قصَّةً تدور حوادثها حول صورة ما كصورة معلِّم أو صورة شرطي،

فمثلاً قد توحي صورة فَلاَّحَين ممسِكَين بدلو لمبحوثٍ ما بصورة من الشجار، فيما توحي لمبحوثٍ آخر بصورة من التعاون، ولمبحوثٍ ثالث بشيءٍ آخر، ويسجل الباحث انفعالات المبحوث و تعابيره الجسديَّة وطول فترة عرض الصورة.

ب- الأساليب الإسقاطيَّة اللفظيَّة:

وفيها تُسْتَخْدَم الألفاظُ بدلاً من الصور ومنها اختبار تداعي الكلمات ويكون ذلك بخلط كلمات ذات علاقة بالبحث بأخرى عاديَّة مألوفة على أن يستجيب الفرد بأقصى سرعةٍ ممكنة، وتكون استجابته تلقائيَّة قدر الإمكان، فإن رهبة الاختبارات يمكن أن تكون الكلمات التالية اختباراً إسقاطيّاً: مدرسة، طالب، معلِّم، تقويم، علامة، اختبار، نجاح...

ومن الأساليب الإسقاطيَّة اللفظيَّة اختبار تكملة الجمل وذلك بإعداد مجموعة من الجمل الناقصة التي لها علاقة بموضوع البحث وعرضها على المبحوث وطلب تكملتها بسرعة حتى تكونَ الإجابة تلقائيَّة، ومنها أيضاً اختبار تكملة القصص وذلك بعرض قصَّة ناقصة تدور حوادثها حول موضوع البحث ويطلب من المبحوث تكملة القصَّة.

جـ الأساليب السكيودراميَّة :

وهي التي يطلب فيها من الفرد أن يمثِّل دوراً معيَّناً بوقت محدود

كأن يطلب منه تقليد شخصيَّة معيَّنة كالمعلِّم أو الشرطي، أو تمثيل موقف معيّن كالاختبار أو تحرير مخالفة سير دون أن يعطى تفصيلات عن طبيعة الدور الذي سيلعبه

فسوف يعكس هذا الدور التمثيلي ما يضيفه المبحوث من حركات وانفعالات وسلوك.

2 - الاستبيان:

ويسمى أيضا بالاستقصاء وهو إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على المعلومات, وحقائق تتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين.

ويتكون الاستبيان من جدول من الأسئلة توزع على فئة من المجتمع (عينة) بواسطة البريد أو باليد أو قد تنشر في الصحف أو التليفزيون أو الإنترنت، حيث يطلب منهم الإجابة عليها وإعادتها إلى الباحث، والهدف منه هو الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد انطباعات وآراء هامشية.

2-1-أنواع الاستبيان.:

2-1-1-نوع الاستبيان من حيث طرح الأسئلة

-الاستبيان المغلق (المقيد) :إن الأسئلة المطروحة في هذا النوع تكون محددة غيرقابلة للتأويل، يختار فيها المبحوث إجابة من بين الإجابات المطروحة كأن تكون الإجابة (نعم) أو (لا)، أو كأن نختار إجابة بوضع إشارة (√) أو (×.) يتميز هذا النوع من الاستبيان بأنه سهلا لتطبيق سهل التفريغ، قليل التكاليف، وأجوبته واضحة، لا يأخذ وقتًا طويًلا في الإجابة. غير أنه يعاب عليه أن المبحوث لا يستطيع تبرير اختياره (بوداود وعطاء الله، 2009،ص.7.)

-الاستبيان المفتوح: هو عكس الاستبيان المغلق (المقيد)، يسمح فيه للمبحوثين بالإجابة حسب آرائهم بدلا من إجبارهم على اختيارين أو أكثر بإجابات محددة مسبقًا. فهذا النوع من الاستبيان يتميز بأنه يعطي فرصة للكشف عن دوافع واتجاهات المستجوب، وهو ملائم في حال المواضيع الصعبة، كما أنه يعطي لنا معلومات دقيقة حول الموضوع المدروس، ويتميز كذلك بسهولة التحضير لأسئلته. غير أنه يعاب عليه صعوبة الإجابات على الأسئلة المطروحة فيه بالإضافة إلى أن الإجابة المتنوعة في هذا الاستبيان صعبة التفريغ والتبويب، كما يعاب عليه أيضًا كثرة التكاليف (بوداود وعطاء الله، 2009،ص. 78.)

-الاستبيان المقيد المفتوح: في هذا النوع يجمع بين النوعين السابقين، بحيث أنه يجمع بين أسئلة تتطلب إجابات محددة من المفحوصين، واختيار إجابة محددة من بين الاقتراحات المطروحة،

ومجموعة من الأسئلة المفتوحة، وللمفحوصين الحرية في الإجابة (بوداود وعطاء الله، 2009ص..)78

- **الاستبيان المصور:** تحتوي بعض الاستبانات على رسوم أو صور، بدًلا من الأسئلة والعبارات المكتوبة، ويقيم طرحًا للمبحوثين بتعليمات شفوية بدًلا من التعليمات المكتوبة، وهي عادة تستخدم للحصول على البيانات من الأطفال الصغار، أو محدودي القراءة، أو عند ذوي الاحتياجات الخاصة (بوداود وعطاء الله، 2009ص.79.)

2-1-2- نوع الاستبيان من حيث طريقة تطبيقه

- **الاستبيان المدار ذاتيا:** في هذا النوع من الاستبيان يقوم المبحوث بالإجابة على الأسئلة المطروحة بشكل تلقائي، وهو إما أن يكون مرسًلا إليه عن طريق البريد، أو موجها له عبر صفحات الجرائد، أو شاشة التلفاز، أو غير ذلك من وسائل الاتصال التي يمكن أن يستخدمها الباحث، حيث يقوم المبحوث بالإجابة على الأسئلة المطروحة من تلقاء نفسه بدون تدخل الباحث (بوداود وعطاء الله، 2009ص..80)

-**الاستبيان المدار من قبل الباحث:** في هذا النوع يقوم الباحث نفسه بإعدادها قبل تنفيذها. حيث تجري عملية جمع البيانات من المبحوثين من قبله ودون وجود وسائط مساعدة في ذلك. إن هذا الأسلوب قد يأخذ وقتًا طويًلا في عملية جمع المعلومات إلا أنه يضمن نسبة استرداد عالية من المستجوبين (الجادري،2016ص.131.)

2-1-3-نوع الاستبيان من حيث عدد المبحوثين

-استبيان يعطى للمبحوثين فرادى: يوزع الباحث الاستبيان على المبحوثين فرادى، أي كل مبحوث على حده (بوداود وعطاء الله، 2009ص.80.)

-استبيان يعطى للمبحوثين مجتمعين: يقوم الباحث في هذا النوع بجمع المبحوثين في قاعة خاصة (بوداود وعطاء الله، 2009ص. .)80أي في مكان ووقت محدد، حيث يقوم بشرح كل سؤال من الأسئلة التي تتضمنها الاستبانة ليجيب عليها المبحوثين. بالرغم من الصعوبة التي يواجهها الباحث في إدارة وتنظيم هذه العملية إلا أنها تكون سريعة وأكثر ضمانة في الحصول على إجابات دقيقة من

قبل المبحوثين وذلك للتفسيرات والتوضيحات التي يقدمها الباحث أثناء جلسة الاجتماع (الجادري، 2016، ص. 132.) ويستخدم هذا النوع من الاستبيان في حالة القياسات السوسيومترية لتحديد القائد (بوداود وعطاء الله، 2009، ص80).

2-2-مكونات الاستبيان

يتكون الاستبيان حسب المكتبة الرقمية السعودية (2018) من أربع مكونات هي:

المقدمة والتعليمات: هي الجزء الأول من الاستبانة والتي تهدف إلى التعريف بالباحث وجهة عمله وبالبحث وأهدافه وطبيعة المهمة المطلوب من المفحوص المشاركة فيها.

مواصفات المقدمة الجيدة:

- تعرف بوضوح بالباحث وجهة عمله وأهدافه.
- تحتوي على مثال توضيحي لكيفية الاستجابة.
- تتضمن ما يطمئن الباحث من ناحية الوقت اللازم وسرية البيانات.
- توضح دور المفحوص وأهمية مشاركته.
- تحدد آخر موعد لإعادة الاستبانات إلى الباحث.
- تقديم الشكر للمفحوص على وقته المستقطع للمشاركة في الدراسة

المعلومات الديموغرافية: وهي الجزء الثاني من الاستبانة وتمثل المعلومات الشخصية التي يرغب الباحث في معرفتها عن المفحوص.

مواصفات المعلومات الديموغرافية الجيدة:

- الاقتصار على المعلومات التي يحتاجها الباحث للإجابة عن تساؤلات دراسته.
- جمع بيانات المتغير في مستواها الطبيعي.

• ملحوظة: يمكن تحديدها بعد الانتهاء من خطة البحث

عبارات الاستبيان: وهي الجزء الثالث من الاستبانة وتعتبر العمود الفقري لها، وهي عبارات تقريرية مصاغة بطريقة غير مباشرة للتعبير عن حالة المتغير المستهدف.

مواصفات العبارات الجيدة:

•مصاغة بطريقة غير مباشرة.

•خالية من المصطلحات المتخصصة التي يصعب فهمها من على المفحوص.

•متنوعة بين العبارات الموجبة والسالبة.

•عدم استخدام أدوات النفي لتحويل العبارات الموجبة إلى أخرى سالبة.

•تقيس عنصرا واحدا فقط (غير مركبة).

•قصيرة (عدد كلماتها قليل).

•التأكد من أن محتواها ينطبق على جميع المفحوصين.

• لا تثير تحسس المفحوصين

فئات الاستجابة: وهي الجزء الرابع من أجزاء الاستبانة وتتكون من عدد من الاستجابات المحتملة التي يختار المفحوص منها ما يرى أنها تنطبق عليه أو تمثله، ومن أشهرها أسلوب التقدير الجمعي ليكرت وجرين وأسلوب الفقرات المتساوية ظاهريا لثريستون.

مواصفات فئات الاستجابة الجيدة:

•تناسب عددها مع خصائص المستجيب.

• متناسقة وتمثل كامل متصل السمة المقاسة

2-4-خطوات بناء الاستبيان:

في دورة تدريبية قدمها الهلالي (2018) على منصة المكتبة الرقمية السعودية، تتمثل خطوات بناء الاستبيان فيما يلي:

-تحديد المتغير المراد قياسه: ويظهر جلًيا المتغير المراد قياسه في عنوان الدراسة وأسئلتها وله علاقة وثيقة بمشكلة الدراسة.

- اتخاذ القرار: يجب أن يتخذ الباحث القرار فيما إذا كان سوف يبني استبانة جديدة من إعداده أو سيعتمد على استبانة معدة مسبقا من باحثين آخرين. يجب الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل يغلب على الباحث الرغبة في النمو المعرفي الشخصي أم المساهمة في تراكم المعرفة؟
- هل يمتلك الباحث الوقت الكافي والإمكانات اللازمة لبناء استبانة جديدة؟
- هل يستطيع الباحث التغلب على مشكلات الاستبانات الجديدة؟
- هل يوجد استبانات معدة مسبًقا تتناسب مع ظروف الباحث؟
- هل يستطيع الباحث التغلب على مشكلات استخدام الاستبانة الجاهزة؟

تحديد محاور الاستبانة: وهي المكونات النظرية للمتغير المراد قياسه ويمكن الحصول عليها من خلال التحليل المنطقي النظري للمتغير.

مصادر تحديد محاور الاستبانة:

- النظريات والنماذج التي تصف المتغير.
- الأدب البحثي (مؤلفات ودراسات)
- خبرة الباحث في تحليل واقع المتغير.
- أراء الخبراء والمختصين.

ـصياغة عبارات الاستبانة: ويتم ذلك من خلال صياغة عبارات تقريرية بطريقة غير مباشرة للتعبير عن كل عنصر من العناصر التي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة، وهي تمثل الجزء الثالث من أجزاء الاستبانة وتعد العمود الفقري لها.

ـالتحكيم: ويتمثل التحكيم أولى الخطوات التي يتم تنفيذها للتأكد من صلاحية الاستبانة للاستخدام وذلك من خلال عرضها على ثلاث فئات من المختصين من خلال تصميم ثلاثة مقاييس تقدير، لكل فئة مقياس خاص بها حسب طبيعة المهمة المطلوبة منها.

أصناف محكمي الاستبانة:

•مختصين في موضوع الاستبانة: ارتباط العبارة بمحور الاستبانة.

•مختصين في القياس والتقويم: سلامة بنية العبارة وقدرتها على قياس المتغير.

•مختصين لغويين في اللغة المكتوبة بها الاستبانة: سلامة صياغتها وخلوها من الأخطاء اللغوية.

تحديد فئات الاستجابة: وهي الجزء الرابع من الاستبانة وتمثل الاستجابات المحتملة التي يختار المفحوص منها ما يرى أنها تنطبق عليه أو تمثله، ومن أشهرأسلوب التقدير الجمعي لليكرت وجرين وأسلوب الفقرات المتساوية ظاهريا، لثريستون، ويخضع عدد فئات الاستجابة لعدد من المعايير منها خصائص المستجيبين ودرجة العمق التي يحتاج الباحث أن يصل إليها الباحث.

ـ تحديد المعلومات الديموغرافية: وتمثل المعلومات الشخصية التي يرغب الباحث في معرفتها عن المفحوص مثل العمر والجنس والحالة الاجتماعية والمستوى العلمي والمعيشي، ومن أهم الاشتراطات الواجب مراعاتها عند كتابة المعلومات الديموغرافية الاقتصار على المعلومات التي يحتاج إليها الباحث وأيضًا جمعها في مستوى القياس المناسب لكل معلومة دون اختزال.

ـ كتابة المقدمة: هي الجزء الأول من الاستبانة والتي تهدف إلى التعريف بالباحث وجهة عمله وبالبحث وأهدافه وطبيعة المهمة المطلوب من المفحوص المشاركة فيها، ويجب أن تكون مختصرة ويتحقق فيها الشروط التي تم الإشارة إليها سابقا.

إخراج النسخة الأولية: وفي هذه المرحلة يتم إخراج الاستبانة في صورتها الأولية في ملف واحد مشتملة على كل مكوناتها المتمثلة في المقدمة والمعلومات الديموغرافية وعبارات الاستبانة موضحًا أمام كل واحدة منها فئات الاستجابات الممكنة.

- **إجراء الدراسة الاستطلاعية:** وتعد هذه الخطوة هي الخطوة الثانية للتأكد من صلاحية الاستبانة للاستخدام من خلال تطبيقها على عينة مجتمع الدراسة لا تقل عن 30 فردًا في ظروف مشابهة لظروف التطبيق الفعلي.

نصائح عامة يجب مراعاتها عند إخراج النسخة النهائية:

- يفضل ألا يزيد الزمن اللازم للإجابة على الاستبانة عن نصف ساعة.
- يفضل ألا يزيد عدد فقرات الاستبانة عن 60فقرة كأقصى تقدير.34
- استفتاح الاستبانة بالعبارات السارة حتى نكسب ثقة المفحوص.
- تأجيل العبارات الحساسة إلى نهاية الاستبانة بعد كسب ثقة المستجيب.
- إخراجها بصورة جيدة خالية من الأخطاء الإملائية والطباعية.
- عدم المبالغة في جودة الإخراج ونوع الورق حتى لا تكون سببًا في تزييف النتيجة.

3- المصادر والمراجع

المصادر والمراجع في البحث العلمي تلعب دورًا مهمًا في دعم الأدلة وتأييد الاستنتاجات التي تمت دراستها. هناك عدة أنواع من المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في البحث العلمي، ومن بينها:

1.-المصادر المرجعية الأساسية:(Primary Sources)

-الدراسات الأصلية والأبحاث التجريبية والملاحظات الميدانية.

-المقالات العلمية المنشورة في المجلات العلمية المحكمة.

2 .-المصادر المرجعية الثانوية:(Secondary Sources)

-الكتب والمراجع الأكاديمية.

- المقالات العلمية التي تقوم بتلخيص الأبحاث الأصلية.

3.-المصادر التكميلية:(Tertiary Sources)

- الموسوعات.
- الكتب التعليمية.
- المواقع الإلكترونية الموثوقة.

عند استخدام المصادر والمراجع في البحث العلمي، يجب التأكد من:

-ملاءمة المصدر لموضوع البحث ومصداقيته.

-التحقق من تاريخ المصدر وتحديثه.

-استخدام أساليب الاقتباس المعتمدة داخل النص وفي قائمة المراجع بشكل صحيح حسب الأسلوب المعتمد في البحث.

باستخدام هذه المصادر والمراجع بشكل صحيح، يمكن للباحث تعزيز مصداقية بحثه وتأكيد أهمية النتائج التي توصل إليها.

أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي تتجلى في عدة نقاط:

1. **تأكيد المعلومات والأدلة :**تساعد المصادر والمراجع على تأكيد المعلومات والأدلة المستخدمة في البحث العلمي، مما يزيد من مصداقيته وجدارته.
2. **توجيه البحث :**تساعد المصادر والمراجع الباحث في توجيه البحث وتحديد اتجاهه، وتوفير فهم أعمق للموضوع من خلال النظر إلى الأبحاث والآراء السابقة في المجال.
3. **التحليل والمقارنة :**تمكن المصادر والمراجع الباحث من تحليل البيانات والمقارنة بين النتائج المختلفة التي تم العثور عليها في الدراسات السابقة.
4. **الدعم الأكاديمي :**تساعد المصادر والمراجع على دعم الآراء والمقترحات المطروحة في البحث بما يجعلها أكثر مقبولية وثقة أمام المجتمع الأكاديمي.
5. **تجنب إعادة اكتشاف العجلة :**يمنع استخدام المصادر والمراجع الباحث من إعادة اكتشاف العجلة وتكرار الأبحاث التي قد تكون قد تمت بالفعل من قبل.

باختصار، فإن المصادر والمراجع تشكل الأساس في البحث العلمي، حيث تمثل الأدلة والمعلومات التي يقوم الباحث بتحليلها ومناقشتها لدعم استنتاجاته وتوصياته بشكل فعال ومقنع.

شروط المصادر والمراجع في البحث العلمي:

شروط المراجع والمصادر في البحث العلمي تتضمن عدة جوانب يجب مراعاتها لضمان جودة وموثوقية البحث. إليك بعض الشروط الأساسية:

1.مصداقية المصادر:

- **المجلات العلمية المحكمة :**استخدام المراجع من المجلات العلمية التي تخضع لعملية التحكيم النقدي من قبل خبراء في المجال.
- **المصادر الموثوقة :**التأكد من مصداقية المصادر وموثوقيتها من خلال التحقق من مصدرها وسمعتها في المجتمع العلمي.

2.تحديث المعلومات:

- **المصادر الحديثة :**تفضل استخدام المراجع والمصادر الحديثة والمحدثة لضمان أن المعلومات التي يستند إليها البحث هي أحدث ما توصل إليه العلم.

3.وضوح المعلومات:

- **البيانات الكاملة :**يجب أن تقدم المصادر المعلومات بشكل واضح ومفصل، مما يتيح للقارئ فهمها والاستفادة منها بشكل أفضل.

4.التوثيق الصحيح:

- **الاقتباس السليم :**يجب توثيق جميع المراجع المستخدمة في البحث وفقًا للأسلوب المعتمد في المجال الأكاديمي المحدد مثلAPA ، MLA، Chicagoأو غيرها.

5.التنوع في المصادر:

- **التنوع في المصادر :**يُفضل استخدام مجموعة متنوعة من المصادر مثل الكتب والمقالات والدراسات الأصلية والثانوية والمواقع الإلكترونية الموثوقة.

6.الاتساق والتنسيق:

- **التنسيق الأسلوبي :**يجب الالتزام بالتنسيق والأسلوب الذي يتبعه البحث، سواء في الاقتباس داخل النص أو في قائمة المراجع.

استخدام المراجع والمصادر وفقًا لهذه الشروط يساعد في بناء بحث علمي قوي وموثوق به، ويعزز مصداقيته وجدارته في المجتمع الأكاديمي والعلمي.

4- الوسائل الإحصائية:

يستطيع الباحث أو الباحثون في أي بحثٍ علميٍ كان حول أيّ ظاهرةٍ أو مشكلةٍ علميّةٍ يحاولون تفسيرها أو إيجاد الحلول العلميّة والمنطقيّة لها إتباع أحد الأساليب الإحصائيّة أو أكثر من أسلوبٍ بحسب طبيعة المعلومات، ونوع المشكلة وغيرها من العوامل المتحكمة في منهجية البحث العلمي ، ومن تلك الأساليب ما يلي:

1- الأسلوب الإحصائيّ الوصفيّ:

هو الأسلوب الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات حول ظاهرةٍ ما ثم تنظيمها وترتيبها وتبويبها، عن طريق استخدام الجداول والرسومات، ويمكن الاعتماد على قوانين الإحصاء في ذلك ومنها: قانون الوسط والوسيط والمنوال والنزعة المركزيّة، ويتم استخدامه في البحوث العلميّة من أجل التقييم واستخلاص النتائج والاستدلال على الظاهرة المدروسة ومدى انتشارها أو أهميتها.

2- الأسلوب الإحصائيّ التحليليّ أو الاستنتاجيّ:

هو الأسلوب الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات عن طريق الاستقصاء والاختبار والاستفتاء والاستبيانات، وتحديد عينة عشوائيّة أو انتقائيّة لإجراء الدراسة البحثيّة عليها حول ظاهرةٍ ما من أجل الوصول إلى كافة النتائج الممكنة مع تحييد رأي الباحث الشخصيّ حول تلك الظاهرة، ومن ثم تحليل النتائج بحسب المعطيات الموجودة بين يديّ الباحث، ثم الخروج بالاستنتاج أو مجموعة استنتاجات منطقيّة وعقلانيّة يُمكن تطبيقها والاستفادة منها في الواقع، وكذلك توصيات للمستقبل.

المحاضرة الثامنة: أجزاء البحث العلمي

1- أجزاء البحث العلمي:

يتركب البحث العلمي من عدة أجزاء وأقسام تتكامل في مجموعها في هيكل بناء البحث العلمي المعد, وأجزاؤه هي:

1- العنوان.

2- المقدمة

3- جذع البحث

4- الخاتمة

5- ملاحق البحث

6- الفهرس

أولا: العنوان

عنوان البحث العلمي هو عنوان ودليل الموضوع أو المشكلة أو الفكرة محل الدراسة والبحث ويشتمل على كافة عناصر وأجزاء ومقدمات وتفاصيل البحث بصورة واضحة دقيقة شاملة ودالة.

يخضع اختيار العنوان لعدة ضوابط وأحكام موضوعية وشكلية ومنهجية لعل أبرزها ما يلي:

أ- الدقة والوضوح : مع سهولة الفهم في إطار محدد بعيدا عن العموميات والإبهام وقبو التأويل وأكثر من تفسير.

ب- الإيجاز بدون إخلال بعيدا عن الإطالة المملة: فلا يكون مختصرا جدا لا يوضح أبعاد الموضوع ولا طويلا فضفاضا مملا يحتمل كل التفسيرات والتفصيلات.

ج- أن يدل على المحتوى: فالاسم لابد أن يدل على المسمى واختيار موضوع محدد في مسماه لابد أن يعكس محتواه في إطار من التخصص الدقيق.

د- الحداثة والتفرد وإثارة الاهتمام: لتميز الباحث عن غيره من الباحثين ومن ثم يبتعد عن الأنماط التقليدية.

ثانيا: المقدمـة

في منهجية البحث العلمي المقدمة هي الافتتاح العام والمدخل الرئيس والشامل والدال على آفاق موضوع البحث وجوانبه المختلفة

وتتضمن المحاور الأساسية للبحث بصورة مركزة وموجزة ومفيدة ودالة في ذات الوقت، حيث يقدم الباحث ملخصا لأفكاره واتجاه موضوع البحث من الناحية النظرية ويحدد مشكلة البحث وأهميتها والأهداف التي يرمي إلى تحقيقها، كما يشير أيضا إلى مجالات البحث والفروض التي وضعها للاختبار و منهجية البحث العلمي الذي اتبعه في دراسته والأدوات التي استخدمها وكيفية اختيارها والصعوبات التي اعترضت طريق البحث والخطوات الميدانية التي اتخذت في جمع البيانات أو تحقيقها.

و تتمثل وظيفتها الأساسية في تحضير وإعداد ذهنية القارئ لفهم موضوع البحث وقراءته فهو يشكل فكرته ورأيه عن البحث بداية من تحليل المقدمة ومدى منهجيتها العلمية، وبالتالي توضح مدى اقتناع القارئ بالاستمرار أو التوقف في قراءة البحث.

ولهذا ينصح كثير من المشرفين بأن تكتب المقدمة بعد الانتهاء من كل أجزاء البحث بما في ذلك الخاتمة لأن هذا يتيح كافة الرؤى والآراء أمام الباحث ليضفي عناية وأهمية على المقدمة.

ويشترط في المقدمة:

ـ الإيجاز ـ الدقة ـ الوضوح ـ الدلالة على الموضوع.

تتكون المقدمة من العناصر التالية:

ـ أهمية ودواعي البحث: إبراز أهمية ودواعي البحث يمثل المدخل الرئيس لأي بحث سواء لأسباب اختيار البحث (الذاتية والموضوعية) أو تحديد مسار البحث أو بلورة مشروع البحث فلا بد من إبراز ذلك في المقدمة.

ـ الإشكالية والفرضيات: فأساس قيام البحث والهدف منه هو حل مشكلة محددة يذكرها الباحث في المقدمة

ويضع منذ البداية الفرضيات التي اقترحها لحل هذه الإشكالية بحيث يصل في نهاية بحثه إلى الإجابة عن استفسار أساسي: **هل حلت مشكلة البحث؟ وهل تحقق إثبات فرضية البحث والبرهنة عليها؟**

ـ خلفية عن الموضوع:

ـ هيكل الموضوع:

ـ المنهج أو المناهج المتبعة:

ـ الدراسات السابقة:

ـ **أهداف البحث:** يكون بذكر الأهداف التي يسعى إليها الباحث وكذا أهمية النتائج التي قد يتوصل إليها البحث وأهمية الأسئلة التي يجيب عنها البحث.

ثالثا: المتن أو الجذع الرئيس للبحث

وهو الجزء الأكبر والأهم والحيوي في البحث العلمي, لأنه يتضمن كافة الأقسام والأفكار والعناوين والحقائق الأساسية والفرعية التي يتكون منها موضوع البحث العلمي.

كما يشتمل على كافة مقومات صياغة وتحرير البحث من مناهج وطرق البحث، وأسلوب الكتابة والتحرير والصياغة, وقوانين الاقتباس, وقواعد الإسناد وقواعد توثيق الهوامش, والأمانة العلمية, والإبداع والابتكار, وشخصية الباحث.

كما يشتمل على كافة عمليات المناقشة والتحليل والتركيب لجوانب الموضوع.

رابعا: الخاتمـة

خاتمة البحث هي عرض موجز مركز وشامل لكافة المراحل والجهود والأعمال التي قام بها الباحث خلال مراحل عملية إعداد البحث, وهي حوصلة مختصرة للنتائج والحقائق التي توصل إليها من خلال بحثه.

كما تتضمن عرض لكافة العراقيل التي قامت أمام عملية إعداد البحث و كيفيات التغلب عليها.

الخاتمة هي عبارة عن إجابة مختصرة ومركزة ومفيدة على السؤال الذي يقول:

كيف قام الباحث بإعداد بحثه وإنجازه؟ وما هي النتائج التي تم التوصل إليها؟

وذلك عكس المقدمة التي تشكل إجابة مختصرة ومركزة ومفيدة على السؤال الذي يقرر:

لماذا وكيف يقوم الباحث بإعداد بحثه حول هذا الموضوع؟.

ويشترط في الخاتمة الجيدة ألا تتضمن جديدا لما تم القيام به والحصول عليه من نتائج علمية نهائية، وآراء واجتهادات في البحث.

خامسا: المـلاحق

غالبا ما تحتوي البحوث العلمية على ملاحق أو ملحق يتضمن الوثائق الرسمية أو القانونية التي اعتمد عليها الباحث, واستغل مادتها في بحثه, أو تتضمن وثائق تاريخية, أو صور حية أو أدلة وعينات, فإذا تضمن البحث ملحقا فإنه يعتبر جزء من البحث.

سادسا: الفهـرس

المقصود بفهرسة موضوعات وعناوين البحث العلمي, هو إقامة دليل ومرشد في نهاية البحث يبين أهم العناوين الأساسية والفرعية وفقا لتقسيمات خطة البحث, وأرقام الصفحات التي تحتويها, ليمكن الاسترشاد به بطريقة عملية سهلة ومنظمة.

ويحتوي فهرس العناوين والتقسيمات الأساسية والفرعية للبحث وأرقام صفحاتها, كما يوضح المثال الأتي:

عنوان البحث	الصفحة
- المقدمة	
الباب الأول: العنوان	
الفصل الأول: العنوان	
الفرع الأول: العنوان	
المبحث الأول: العنوان	
المطلب الأول: العنوان	
الباب الأول: العنوان	
الفصل الأول: العنوان	
و هكذا الى نهاية الفهرس	

المصادر والمراجع

1- إبراهيم، درويش مرعي، (1990) إعداد وكتابة البحث العلمي: البحوث ورسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الفاروق الحديثة، القاهرة.

2-أبو راضي، فتحي عبدالعزيز، (1983)، الأساليبُ الكمَّية في الجغرافيا، دار المعرفة الجامعَّية، الإسكندرَّية.

3-أبو سليمان، عبدالوَّهاب ابراهيم ،(1980) كتابةُ البحث العلمي ومصادر الدارسات الإسلامَّية، دار الشروق، جَّدة.

4 - أبو سليمان، عبدالوَّهاب ابراهيم ، (1993)، كتابةُ البحث العلمي ومصادر الدارسات الفقهَّية، دارالشروق، جَّدة.

5- بوداود، عبد اليمين، عطاء الله، أحمد. (2009) المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية. ديوان المطبوعات الجامعية

6- بارسونز، س ج، (1996)، فن إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعَّية، ترجمة أحمد النكلاوي ومصري حنورة، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.

7- بدر، أحمد، (1989)، أصوُل البحث العلمي ومناهجه، الطبعة الخامسة، دار المعارف بمصر، القاهرة.

8- بدوي، عبدالرحمان ، (1977)، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، وكالة المطبوعات، الكويت.

9- جابر، جابر عبد الحميد، (1963)، علم النفس التعليمي والصحة النفسيَّة، دار النهضة العربيَّة، القاهرة.

10- حسن، عبد الباسط محَّمد (1971)، أصوُل البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرَّية، القاهرة.

11-الخشت، محَّمد عثمان، (1988)، فن كتابة البحوث العلمَّية واعداد الرسائل الجامعَّية، مكتبة الساعي، الرياض.

12- الربضي، فرح موسى؛ الشيخ علي مصطفى، (بدون تاريخ)، مبادئُ البحث التربوْي، مكتبة الأقصى، عَّمان.

13-زكي، جمال؛ يس، السُّيد، (1962)، أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة.

14- ضيف، شوقي، (1972)، البحث الأدبي: طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره، دار المعارف، القاهرة.

15-عودة، أحمد سليمان؛ ملكاوي، فتحي حسن، (1992)، أساسَّيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانَّية: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته، الطبعة الثالثة، إربد.

16- غرايبة، فوزي؛ دهمش، نعيم؛ الحسف، ربحي؛ عبدالله، خالد أمين؛ أبو جبارة، هاني، (1981)، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعَّية والإنسانَّية، الطبعة الثانية، الجامعة الأردنَّية، عَّمان.

17- فان دالين، ديوبولد ب، (1969)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محَّمد نبيل نوفل وآخرين، مكتبة الأنجلو المصرَّية، القاهرة.

18- محَّمد الهادي، محَّمد، (1995)، أساليبُ إعداد وتوثيق البحوث العلمَّية، المكتبة الأكاديميَّة، القاهرة.
19- حمود، سليمان عبدالله، (1972)، المنهج وكتابة تقرير البحث في العلوم السلوكَّية، مكتبة الأنجلو المصرَّية، القاهرة.
20-والدو، ويليس، (1986)، خطوات البحث والتأليف: د ارسة منهجَّية لفن كتابة الرسائل الجامعَّية، ترجمة محَّمد كمال الدين، دار اللواء، الرياض.